مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 200

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 11 تموز 2013 ولغاية 17 تموز 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 200

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 11.7.2014 احتلال غزة (الملحق الاول)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 11.7.2014 مقالة كتبها يوآف غالنت وهو لواء احتياط، وقائد المنطقة الجنوبية سابقًا، ادعى من خلالها ان عملية برية في غزة تحقق هدفا تكتيكيا وعملية احتلال غزة قد تكون أمرًا مطلوبًا".

وقال: "في الواقع الحالي، عندما يتم صد النار على اسرائيل بشكل مطلق تماما من خلال القبة الحديدية بينما تهريب الوسائل القتالية الى القطاع هزيل جدا، كفيلة عملية برية ان تتجه نحو تحقيق هدف تكتيكي محلي او جباية ثمن بالمصابين من مخربي حماس. **في وضع متطرف قد تكون مطلوبة عملية لاحتلال القطاع ودفع حكم حماس الى الانهيار**.وعليه، فمفتوح امام اسرائيل طريقا عمل مبدئيان يختلف الواحد عن الاخر اختلافا كبيرا: الاول – جباية ثمن ذي مغزى وخلق ردع مؤقت يتطلب عمل اضافي في غضون اشهر حتى بضع سنوات، والاخر – تغيير الواقع في قطاع غزة لدرجة انهيار حكم حماس واحتلال القطاع بكامله. جدير، على حد فهمي، ان في هذا الوقت، في ضوء التحديات الامنية المركبة التي نقف امامها، ان تختار اسرائيل الطريق الاول وتفعل كل ما يلزم كي لا تتدهور الى البديل الثاني. الحساب المفتوح مع حماس نسويه في الظروف المناسبة وفي المواعد المرغوب فيها لنا. فعلاقات القوى ستبقى وستسمح لذلك في كل مدى زمني منظور".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 11.7.2014 تأييد العملية البرية في غزة (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 11.7.2014 مقالة كتبها يوعاز هندل ادعى من خلالها ان "تنظيف قطاع غزة من القذائف يتطلب دخول بري لعدة اشهر".

وقال: " لم تكن ترغب اسرائيل بالعملية العسكرية في غزة. التأقلم الاسرائيلي مع القذائف من غزة هي بمثابة سياسة لا مفر منها. لكن يمكن بطريقة اخرى- هزم حماس. **وهذا يستوجب عملية واسعة طويلة الامد. ومن اجل تنظيف قطاع غزة من القذائف يجب دخول قوات برية لعدة اشهر. كل قرار اخر يعيدنا الى الملاجئ. اسرائيل لم تنته من فك الارتباط. لسنا هنا ولكننا مسؤولون عن المياه، الكهرباء ونقل الاغذية. اخطأنا مرتين. ومن دون ان نقصد سوف تبقى الحاجة لاحتلال القطاع والانفصال عنه من جديد".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 11.7.2014؛ "غزة دولة إرهاب" (الملحق الثالث)

واصل الإعلام الإسرائيلي تحريضه الدموي ضد قطاع غزة، حيث نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 11.7.2014 مقالة كتبها العميد في جيش الاحتياط، تسفيكا فوغل، وصف من خلالها قطاع غزة المحاصر بـ "دولة الإرهاب" التي يجب ضربها.

وقال: "لا يمكن إدارة حرب مع عداد للوقت. هنالك أهداف للحرب يجب تحقيقها، وفقط تحقيقها يفرض انهاءها. الحرب لا تقاس بمصطلحات حول الثمن وانما بمصطلحات قيّمية حول التضحية، محبة البلاد والالتزام بالمهمة. **لذا على حكومة إسرائيل أن توجه جيش الدفاع الاسرائيلي للمس بكل المخربين- من إسماعيل هنية وحتى آخر واحد من حافري الأنفاق. في دولة إرهاب لا فرق بين الجهات السياسية والجهات العسكرية، كلهم يريدون إبادتنا، لذا فإن مصريهم واحدا!".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 11.7.2014؛ "المتظاهرون العرب في اسرائيل يحصلون على توجيهات من حماس"(الملحق الرابع)

استمرارًا لحملة التحريض الممنهج ضد المواطنين العرب في إسرائيل، نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 11.7.2014 تقريرًا تحريضيًا أعده نداف شرغاي تحت عنوان "يد المتفجرات".

وقال: "التسونامي الصغير، كما وصف رئيس بلدية قلنسوة، عبد الباسط سلامة، عمليات الشغب الأخيرة في وادي عارة والمثلث- يبدو سيئًا، ولا يوجد ضمان لأنه سيبقى صغيرًا. التسونامي هذا يذكرنا بمواجهات أكتوبر 2000. بدأ ذلك في جبل الهيكل وتطور إلى انتفاضة ثانية. في بداياتها

شارك عرب إسرائيل فيها. 13 منهم قُتلوا. **لجنة أور التي حققت في الأحداث ألقت المسؤولية على عرب إسرائيل**، ولكنها أشارت إلى خلل في تعامل السلطات مع الأحداث. هذه المرة، الذريعة هي قتل الفتى العربي من شعفاط، محمد أبو خضير، والعمليات ضد حماس في أعقاب خطف وقتل ثلاثة فتية يهود. **آلاف العرب الإسرائيليين من الطيبة، الطيرة، قلنسوة، سخنين، كفر قرع، طمرة، الناصرة وأم الفحم يخرجون إلى المفارق، يقتلعون الإشارات المرورية، يلقون حجارة، يشعلون إطارات، يغلقون شوارع رئيسية ويحاولون وينجحون بالمس بمواطنين يهود. أيضًا البدو انضموا "للحملة". حتى في عكا رفعت يوم الجمعة أعلام فلسطين، وتم إغلاق شارع رئيسي وسمعت هتافات مثل "لا يوجد مثل خطف الجنود". هنالك شرخ بدى وكأنه قد اختفى ظهر من جديد".**

وأضاف: **"الانطباع الأولي لدى الشرطة هو أن الحديث يدور حول مجموعات شبان تنسق فيما بينها عبر شبكات التواصل الإجتماعي وفي المساجد، ولكن في الخفاء، وفقًا للشرطة يدور الحديث حول تيارات خفية، الشق الشمالي للحركة الإسلامية في اسرائيل على سبيل المثال.** أناس الحركة الإسلامية وبخلاف المرات السابقة يحاولون أن لا يقفوا في الواجهة، **ولكن روح الحركة الإسلامية موجودة بالطبع، على الأقل من جهة الإيحاء. في الطيبة، مثلاً، صرخ المتظاهرون بلغة قائد الحركة رائد صلاح، الملقب بـ "شيخ الأقصى": "بالروح بالدم نفديك يا أقصى". في مفرق أم الفحم برر المتظاهرون، تماهيًا مع حماس، خطف الفتية اليهود. وقبل ساعات من اشعال شوارع مركزية مثل شارع 70 و 65، مواقع محسوبة على حماس هيّ من وجهت المتظاهرين لتلك المناطق بدقة.** هذه المرة أيضًا، كما حصل في أكتوبر 2000، اشتعلت النيران في أم الفحم، معقل الشق الشمالي للحركة الإسلامية في إسرائيل. بعد ذلك انتشرت النيران بسرعة كبيرة في أنحاء البلاد. **ما بدأ كتعاطف مع خاطفي الفتية اليهود وكإحتجاج على قتل الفتى العربي من شعفاط، تطور إلى تعاطف مع حماس.** التقارب بين حماس والحركة الإسلامية لم يعد سرًا. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو طلب من الهيئة القضائية في الكنيست فحص امكانية اعلان الشق الشمالي من الحركة تكتلًا غير قانوني".

وقال: "الشرطة، التي تقف أمام المتظاهرين، لا تريد أن يقع ضحايا من الجانبين وأيضًا "الحذر من اتساع دائرة المتظاهرين من خلال فرض عقاب جماعي". في المقابل، هنالك من يعتقد أن الأغلبية التي لا تخرج الى الشوارع، ليس بريئة من مسؤولية ما يحصل. بروفسور رافي يسرائيلي، من أعرق المستشرقين في البلاد قال أنه لا يتردد في القول أن **"العرب مواطني اسرائيل يتصرفون في الفترة الأخيرة كالأعداء". وفقًا لأقواله "لا يمكن العيش في وضع يطالبون فيه بحقوقهم ويحاربون من أجلها، ولكن خلال الصراع والحرب يتصرفون كأعداء ويديرون ظهرهم للدولة. حتى وان كانت الاغلبية تجلس في البيت ولا تثير الشغب، هم ليسوا معفين من إظهار ولائهم للدولة بشكل فعال. أنا لا أقبل الادعاء أن من لا يضع المتفجرات هو مواطن مخلص. عليهم اثبات ولائهم، مثلا أن يتظاهروا ضد ما يحصل الآن، أن ينضموا للخدمة المدنية. سلبية الأغلبية الصامتة تعكس ولاءًا مزدوجًا".** بروفسور يسرائيلي يعتقد أن الحركة الإسلامية حاضرة في اعمال الشغب الأخيرة من خلال نشر فكرها: "هنالك جيل جديد من الشيوخ الذين تربوا على **مذهب التحريض الخاص برائد صلاح وكمال خطيب، ابتعادهم وانكارهم للدولة آخذ في الازدياد. أسرلة عرب اسرائيل تتفجر أمام أعيننا. هنالك أسلمة واضحة، وفي كل مرة نتصادم مع الفلسطينيين يقفون معهم من خلال اثارة الشغب او من خلال صمتهم. لا أستطيع أن أطلق عليهم خونة لأنني لا أتوقع شيئًا منهم، ولكن يوجد من بينهم الكثير من الأعداء الداخليين، ومن الأفضل أن نعترف بذلك بأسرع وقت".**

موقع "حدريه حرديم" وموقع "كيكار هشبات"؛ بتاريخ 11.7.2014؛ التحريض على قتل وترحيل الفلسطينيين (الملحق الخامس)

نشر موقعا الانترنت الدينيان "حدريه حرديم" و "كيكار هشبات" مقالات عنصرية كتبها الناشط اليميني المتطرف، باروخ مارزل، دعا من خلالها إلى قتل وترحيل المدنيين الفلسطينيين.

وقال في مقالة نشرها موقع "حدريه حرديم" بتاريخ 11.7.2014: "لقد فقدنا قوة الردع مقابل الدول العربية وإيران بسبب حكومة الخائفين، انها تبذر الأموال دون حساب. الصواب والأمر الأقل تكلفة هو قصف قطاع غزة بعتاد بسيط وقصفها من الجو. **هكذا تم التصرف خلال حرب الاستنزاف عندما تم محو مدن كاملة في مصر. من جهة القانون الدولي مسموح قصف مدنين اذا كانوا مسؤولين عن اختيار حكومة حماس،**

ومنحوها بذلك شرعية لقصف مدن اسرائيلية دون تمييز. هكذا تصرف الحلفاء مع ألمانيا خلال الحروب العالمية. ولكن نتنياهو يُعلّم الإرهابيين عبر الهاتف أنه سيقصف بيوتهم".

وتحت عنوان "باروخ مارزل يمد يده لمساعدة عرب غزة المساكين" نشر موقع "كيكار هشبات" الديني بتاريخ 14.7.2014 مقالة عنصرية كتبها مارزل تدعو إلى ترحيل الفلسطينيين. وقال: "لقد أظهر استطلاع أجراه معهد عربي استطلاعات للرأي أن 70% من عرب غزة يرغبون بالهجرة لدولة أخرى. حل الهجرة هو الحل الأفضل لمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي في أرض إسرائيل. **إنه حل اقليمي وحل داخلي مقابل العدو العربي في بلادنا الذي يجبي منا ثمنًا باهظًا: ماديًا، خسائر في الأرواح، أمنيًا، قوميًا، عالميًا وأثمان أخرى.** من الجانب الأخلاقي أيضًا الحديث لا يدور حول طرد أو ترانسفير، هل هنالك خطوة انسانية أفضل من هذه، خطوة تمنحهم مستقبلًا أفضل؟ **لنحرر المئات من السجن الوحشي في غزة انه حل انساني يترك قتلة حماس وحدهم وعندها سنستطيع معالجتهم بسهولة دون أن يزعجنا شيء، دون مجموعة سكانية تستخدم كرهينة".**

صحيفة "يديعوت احرونوت" ؛بتاريخ 13.7.2014؛ الليبراليين والنشطاء الحقوقين في خدمة عقيدة حماس القاتلة (الملحق السادس)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 13.7.2014 مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني انتقد من خلالها منظمات حقوق الانسان الدولية التي تدعم حركة حماس وادعى انها دمى متحركة تستخدمها حماس في حملتها الدعائية ضد اسرائيل.

وقال: "من الصعب فهم حماس التي تفضل العنف، التحريض وصناعة القذائف على الازدهار والامل. ومن الصعب اكثر فهم " الليبراليين والنشطاء الحقوقين" الذين يتجندون لخدمة حماس. يمكن انتقاد اسرائيل، ليست هذه القصة ولكنهم لا يروجون لحقوق الانسان. على العكس، **هم يزيدون الوضع سوءًا.فهم يخدمون عقيدة حماس القاتلة".**

أضاف: " تطلق حماس عمدًا الصواريخ على مراكز مدنية. وبالمقابل، يقوم جيش الدفاع الاسرائيلي بنشر منشورات تحذر السكان قبل ضرب مخازن الاسلحة وقاذفات الصواريخ. بالاضافة الى انه يجري اتصالا هاتفيا لكل منزلا قبل ضربه. كما ويطلق سلاح الجو الاسرائيلي قنابل صغيرة "قشة في السقف" لتحذير سكان المبنى. لا جيش في العالم يتبع وسائل كهذه. وماذا تفعل حماس؟ **تقوم باصدار تعليمات للمدنيين لاستخدامهم كدرع بشري.** تستثمر اسرائيل ثروة هائلة من اجل تجنب اصابة المدنيين وحماس تبذل كل جهد للمس بالمدنيين. تحتاج حماس الى المزيد من القتلى لتحفيز مبعوثي الحملات الدعائية ضد "مجرمي الحرب" الاسرائيليين. **وحماس تعرف انها تملك مخزنا ضخما من الدمى المتحركة. في اسرائيل والعالم. وهي تعمل تماما حسب تعليمات اسماعيل هنية. فهو يعرف على من يعتمد".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 13.7.2014؛ ضاحية في غزة (الملحق السابع)

تحت عنوان "ضاحية في غزة" نشرت صحيفة يديعوت احرونوت" بتاريخ 13.7.2014 خبرا حول مخططات الجيش الاسرائيلي باستخدام استراتيجية اتبعها في حرب لبنان الثانية وتدمير غزة كما كان في الضاحية الجنوبية في لبنان.

وجاء في الخبر: " ثمان سنوات على حرب لبنان الثانية وجيش الدفاع الاسرائيلي يستعد وينوي تنفيذ استراتيجية بيروت: **القضاء على الاحياء الارهابية في غزة.** بعد وقت قصير على وابل الصواريخ الكثيف على تل ابيب ومنطقة المركز، اعلن جيش الدفاع الاسرائيلي عن زيادة الهجوم على غزة. وحذر مسؤول الاركان العامة: " لان حماس يختبئ بين المدنيين، سنقوم باخلاء السكان في شمال القطاع وسنفعل في غزة كما فعلنا في لبنان. قمنا بذلك في لبنان والى الان لم نفعله في غزة لانه قد يزيد من عدد المصابين". وبحسب التقدير، **ينوي جيش الدفاع الاسرائيلي تنفيذ "اسلوب الضاحية" التي اتبعه في حرب لبنان الثانية، والمعنى: لن يتردد جيش الدفاع الاسرائيلي بتفجير احياء غزة بنفس الطريقة التي كانت في بيروت. وضمن اطار المخطط، من المتوقع ان يطلب الجيش من السكان اخلاء منازلهم وبعد ذلك يطلق النار وبقوة على المبان والاحياء التي تنتج وتطلق وتخزن الصواريخ والاسلحة".**

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 13.7.2014؛ على السلطة الفلسطينية ان تدفع مصاريف الخسائر الاسرائيلية (الملحق الثامن)

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 13.7.2014 مقالة كتبها عدي أربل ادعى من خلالها ان الفلسطينيين ينجحون من خلال الحرب بالمس باقتصاد اسرائيل ولذلك على السلطة الفلسطينية ان تدفع مصاريف الخسائر الاسرائيلية .

وقال: "مع كل الاحترام لقدرات منظومة القبة الحديدية، يجب النظر بمنظور اوسع. لا يدور الحديث عن عملية جديدة لبضعة اسابيع او جولة من العنف بين اسرائيل وحماس، وانما بحرب استنزاف اقتصادي. **خيار اسرائيل بإتباع نهج دفاعي ، ادخلها الى واقع غير متكافئ.** و تقريبا كل قذيفة يتم اطلاقها من قطاع غزة تجاه مراكز سكنية في اسرائيل تعترضها القبة الحديدية . ويمكن تقسيم القذائف التي تطلق على اسرائيل الى نوعين: الرخيصة ، التي يكلف اعتراضها من القبة الحديدية (بين 30 و100 الف دولار للواحدة)، والصواريخ المكلفة، التي تكون معظمها من تبرعات خارجية الى حماس برعاية ايران وبعض الاصدقاء. وفي هذه الحالة، في حال تم اعتراض القذيفة ام لا دون المس بالمدنيين، تجبي حماس فائدة من المس باقتصاد اسرائيل. **وتحديدا على الصعيد الاقتصادي، لا يوجد اي سبب بان لا تأخذ اسرائيل نهجا هجوميا من خلال الاستفادة من الواقع السياسي الجديد في السلطة الفلسطينية: والان بعد ان قررت فتح وحماس ان تسيرا جنبا الى جنبا، فيمكن فرض الاسقاطات الاقتصادية من هجمات حماس على السلطة الفلسطينية. ولا حاجة للفصل بين فتح وحماس، في حين فتح نفسها لم تفعل ذلك".**

وأضاف: " وبحسب "نظرة على الاعلام الفلسطيني" اعلنت حركة فتح الذي يترأسها محمود عباس، ومن على صفحتها على الفيس بوك ان الذراع العسكري في حماس وفتح والجهاد الاسلامي الفلسطينين هم " اخوة في السلاح" الموحدون باسم الله واحد، وطن واحد، عدو واحد، هدف واحد". واليوم تقوم اسرائيل بتحويل نحو مئة مليون دولار من كل شهر من عائدات الضرائب التي تجمعها اسرائيل الى السلطة الفلسطينية. **يكفي ان تعلن اسرائيل للعالم ومن الان وصاعدا، بأن كل اعتراض من القبة الحديدية التي هدفها حماية سكان اسرائيل، سوف يتم خصمه من هذا المبلغ. هل يسمع ذلك أحد في حكومة اسرائيل؟ او ربما يدور الحديث عن توقعات مبالغ بها ممن لا يقومون بوظيفتهم من اجل جباية ديون السلطة الفلسطينية الهائلة لشركة الكهرباء".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 13.7.2014؛ "تبرير قتل المدنيين"(الملحق التاسع)

برر الصحافي نداف شرغاي عبر مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 13.7.2014 قتل إسرائيل للمدنيين والأطفال من خلال ذريعة أن حماس "تستخدمهم كمدنيين" مما يؤدي إلى قتلهم، على حد زعمه.

وقال: **" أنتم يا رجال حماس تقتلون أولادكم ونساءكم. هذه هي الحقيقة ويجب أن نسارع في إسماعها للعالم قبل أن تستولي صور جثث المدنيين في غزة التي أصبحت تُبث في الغرب على الخطاب العالمي وتحد جدا من عمليتنا في الجنوب. مع كل الأسى فانه ليست دولة اسرائيل ولا جيشها ولا طياروها ايضا مسؤولين عن أن الاولاد وأمهاتهم يُقتلون.** فالذي يضع قواعد اطلاق صواريخ وبنادق وجنودا في رياض اطفال ومدارس ومؤسسات تربية، وفي مساجد ومنازل خاصة، ويطلق الصواريخ من هناك مرة بعد اخرى على سكاننا المدنيين؛ والذي يختلط عمدا بسكانه المدنيين ويجد مخبأ في المستشفيات والمنازل – يعامل مواطنيه في واقع الامر على أنهم دروع واقية وأكياس رمل ويُسلم حياتهم. لا يستطيع مجرمو الحرب من هذا النوع أن يتوقعوا من دولة اسرائيل أن تفضل سلامة اولاد أعدائها وأمنهم – الذين جعلوهم دروعا بشرية – على سلامة أولادها وأمنهم".

وأضاف: **"في هذه الايام أنهت حماس تدريب 120 ألف ولد من غزة (من الصف الخامس الى نهاية الثانوية) في اطار مخيماتها الصيفية. وتشمل "القائمة" هناك تدريبات شبه عسكرية واطلاق نار واختطافات وإشراب النفوس عقيدة حماس وتوجهها الاسلامي المتطرف الذي يدعو الى القضاء على اسرائيل. وفي اطار الخطة داس الاولاد هناك على أعلام اسرائيل وقفزوا بين اطارات سيارات مشتعلة وهم يلبسون ملابس حماس العسكرية ويمسكون ببنادق العاب، وتمرنوا على اطلاق قذائف صاروخية وخطف جنود اسرائيليين من سيارات جيب ومن موقع عسكري اسرائيلي.** ولا شك في أن ذلك عمل تربوي "مناسب" للاولاد في هذه السن. وتقيم حماس الآن هؤلاء الاولاد وقد تقيم غيرهم ايضا قسرا وبالرغم منهم احيانا – مثل رهائن – وراء قواعد اطلاق صواريخ غراد وقسام وراجمات صواريخ بنفس القدر من "الاخلاق" **الذي استعملت فيه في الماضي سيارات الاسعاف لحاجات ارهابية".**

وقال: "كانت حماس منذ سنين تطلق النار على سكاننا المدنيين – النساء والشيوخ والاطفال – عمدا وبصورة منهجية. أما نحن في مقابلها فنوجه على الارهاب ومنفذيه ومستعمليه، وحين يصاب السكان المدنيون يقع ذلك خطأ. وهذا هو الفرق الكبير بين حماس التي يسوغ الهدف عندها – بكل ثمن – الوسيلة وبين اسرائيل التي تختار بين الوسائل وتجهد في الحفاظ على صورة الانسان حتى حينما يتحول مواطنوها مرة بعد اخرى الى اهداف للارهاب. وقد كانوا يسمون ذلك قبل سنين كثيرة عندنا طهارة السلاح. فأكثر الشاعر نتان ألترمان الكتابة في ذلك. وتساءل ذات مرة عن النصب التذكاري الذي يستحقه ثلاثة من جنود الجيش الاسرائيلي هم حنان سمسون، ويوسي كابلان وبوعز ساسون سقطوا في خلال مطاردة لأنهم تجنبوا أن يمسوا امرأة مرضعة كان يختبيء وراءها مخربون على باب غار في غور الاردن. هل يستحقون نصبا عاديا كتلك المفرقة في

البلاد لذكرى من سقطوا في معارك اسرائيل أم نصبا على صورة أم في حضنها طفل وهب لهما الثلاثة الحياة بموتهم؟ واليوم ايضا بعد سقوط الثلاثة بـ 45 سنة ما زال العدو يمسك الاولاد باحدى يديه ويطلق بالثانية النار على مدنيين اسرائيليين، ويزن العالم اخلاقية اسرائيل بميزان كذب".

وأضاف: "كتب ألترمان في تلك الواقعة آنذاك أنه "حتى لو أجهدنا خيالنا الى اقصى حد فلن نستطيع أن نخمن احتمالا يمكن فيه عكس ما حدث في تلك المطاردة أي حالة يختبيء فيها محاربون من الجيش الاسرائيلي وراء اولاد ونساء يهود ويجعلون امرأة يهودية مرضعة غطاءً ومخبأ لهم من رجال فتح". وقال ألترمان آنذاك مدققا: "لا يمكن أن يفعل جنود الجيش الاسرائيلي مثل هذا الامر حتى لو فرضنا لجميع الاسباب الاخرى – وللسبب البسيط قبل كل شيء – أن المرأة اليهودية والطفل الرضيع في حضنها ليسا "عاملا رادعا" للمقاتلين العرب." **ويتبين الآن أن المرأة العربية التي يوجد طفل رضيع في حضنها ليست عاملا رادعا لمقاتلي حماس الذين يستعملونهما متراسا ويجعلونهما درعا بشرية دون تردد. وتجهد اسرائيل من جهتها – برغم كل شيء – أكبر جهد لمنع اصابة مدنيين لكنها تخطيء احيانا وهم يرقصون على هذا الدم الذي سفكته أيديهم".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ 14.7.2014؛ دولة غزة العدو (الملحق العاشر)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 14.7.2014 مقالة كتبها غيورا آيلاند ادعى من خلالها انه على اسرائيل ان لا تتعامل مع حركة حماس على انها منظمة ارهابية وانما التعامل مع غزة وكأنها دولة عدو.

وقال: " بطبيعة الحال يعنى الجميع بمسائل ملموسة مثل هل من الصحيح تنفيذ خطوة برية، أو بأي ظروف صحيح وقف الحملة. سيكون صحيحا، بالتوازي، الانشغال ايضا بسؤال يتجاوز ذلك: ماذا ينبغي أن تكون عليه استراتيجية اسرائيل بالنسبة لغزة. الجواب على هذا السؤال يمكن أن يؤثر سواء على طبيعة ادارة الحملة اليوم أم على ترتيب الواقع في "اليوم التالي" أم على امكانية منع الجولة التالية. منذ 2006 تقوم استراتيجية اسرائيل بالنسبة لغزة على تسع فرضيات، كلها مغلوطة. الاولى: نحن نقاتل ضد منظمات ارهاب. الثانية، مسموح الهجوم فقط على أهداف عسكرية واضحة. الثالثة، اسرائيل ملزمة بان تواصل حتى في زمن الحملة، تزويد سكان غزة بالغذاء، الكهرباء، الوقود وما شابه. الرابعة، الضغط الدولي على اسرائيل بسبب عملية عسكرية كثيفة هو أمر سيء. الخامسة، لاسرائيل مصلحة في أن تعود السلطة الفلسطينية الى الحكم في غزة. السادسة، يجب مقاطعة كل من يتحدث مع حماس. السابعة، صحيح ان نمنع الدول الغربية من الاستثمار في غزة وفي اقتصادها. الثامنة، صيغة الحصار البحري على غزة هي أمر ضروري. التاسعة، لا يمكن عقد تهدئة مع حماس تستمر سنوات طويلة".

وأضاف: "وبالتالي ماذا ينبغي أن تكون عليه السياسة الاسرائيلية بالنسبة لغزة، ولماذا تتعارض مع الفرضيات القائمة؟ وبالفعل، على اسرائيل أن تتعامل مع غزة كدولة بحكم الامر الواقع. ليس فقط لان هذا هو الوصف الصحيح للواقع، بل انه بصفته هذه يخدمنا. **ونحن بالتالي لا نقاتل ضد منظمات ارهابية، بل ضد دولة مجاورة هاجمتنا. عندما يكون هذا هو الوضع، سيكون ممكنا ان نهاجم ليس فقط اهدافا ارهابية صرفة بل وايضا كل بنية تحتية وطنية تساعد دولة العدو غزة كي تقاتلنا. اضافة الى ذلك، ليس معقولا مواصلة تصدير الغذاء، الكهرباء والوقود الى دولة العدو تلك في اثناء القتال.** كلما ازداد الضغط الذي نمارسه ضد دولة غزة، هكذا سيزداد الضغط الدولي علينا لوقف الحملة، وهذا أمر جيد. **وخلافا للحروب السابقة، التي كان يتعين علينا فيها ان نتمكن من احتلال أرض ما قبل أن نوقفها، لا توجد هنا مشكلة كهذه.** مصلحتنا هي الوصول الى الهدوء بأسرع وقت ممكن، والضغط الدولي سيلزم الطرفين بالتوقف. عندما يتحقق وقف النار، سيتعين علينا أن نزيد جدا سواء العصا أم الجزرة. زيادة الجزرة معناه ان تعترف اسرائيل بحكم الامر الواقع بحكم حماس في غزة ولا تصر على اعادة ابو مازن الى هناك. وسيسر اسرائيل اذا ما استثمرت محافل اجنبية (صديقة لاسرائيل) في غزة وقامت بتنمية اقتصادها. ستوافق اسرائيل على ازالة الحصار البحري عندما يكون ممكنا ان تصل الى الميناء الذي يبنى في غزة سفن من اوروبا (انظمة تلك الدول هي التي تفحص السفن قبل سفرها وسلاح البحرية لديها يرافقها). كل تلك الامتيازات الزائدة ستتوقف دفعة واحدة، الى جانب الوقف التام لنقل المعدات والطاقة الى غزة في اللحظة التي تفتح فيها النار من هذه الدولة نحو اسرائيل. فضلا عن ذلك ستكون المساعدة الاقتصادية ورفع الحصار مشروطين بتفكيك منظومة الصواريخ. صحيح، معقول أن ترفض حماس، ولكن من الافضل أن يأتي الرفض من جانبها. وختاما، المصلحة الاسرائيلية الوحيدة بالنسبة لغزة يجب أن تكون أمنية. كل محاولة لتحقيق مكاسب سياسية او ايديولوجية ايضا ستكون مغلوطة. اذا ما تحررنا من كل اعتبار ليس امنيا "بحتا" سيكون بوسعنا أن نخلق لدى حماس جدوى عالية للحفاظ على وقف النار من جهة وردع أقوى من جهة اخرى. فالعلاقات بين الدول تخلق استقرارا وردعا دائما حتى لو كانت هذه دولا معادية. وغزة، هي كما اسلفنا دولة ويجدر التعاطي معها هكذا".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 15.7.2014؛ احتلال غزة (الملحق الحادي عشر)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 15.7.2014 مقالة كتبها امتسيا بارعم وهو رئيس مركز ابحاث العراق في جامعة حيفا والتي دعا من خلالها الى احتلال رفح الفلسطينية.

وقال: " اذا كان لا مفر من العملية البرية، يجب عدم دخول غزة اذا كان من المقرر الخروج منها فوريا، ويجب عدم دخولها من اجل البقاء في القطاع لمدى طويل. **وتبقى امكانية احتلال رفح الفلسطينية لسنوات محدودة. هذا الامر يتطلب بناء جدار على نحو خمس كيلومترات من شمال**

الحدود المصرية الى ان تمتد بالمقابل للحدود المصرية في وسط المساحة بين رفح وخان يونس، وجعل محور فيلادلفي حاجز حيوي لمنع تهريب الاسلحة. فقط هكذا نمنع تزويد الاسلحة الى غزة. وماذا سيكون مصير سكان رفح ومخيم اللاجئين؟ سوف يجد 160 الفا انفسهم محاصرين بين ثلاثة جدران وبحر. الحل: السماح لهم الدخول الى اسرائيل بتصاريح امنية من اجل العمل والتسوق. في البداية على اسرائيل ان تدير الحياة في رفح، اخلاء سكان الى منطقة خالية نسبيا بين رفح وخان يونس وانشاء شقق سكنية لالاف العائلات. انه حل باهظ الثمن لكنه يوفر بشكل كبير مصروفات الامن: ولا يكون حاجة للسيطرة على كل غزة. اسرائيل- غير القادرة على تمويل الشقق للازواج الشابة- تبني شققًا لسكان رفح. الارض في جنوب القطاع ليس غالية، والبناء يكون صناعيا. **قد يكون لهذا الاقتراح رد فعل دولي بسبب احتلال جديد، لكن وبكل الاحوال، ينظر الينا العالم كمحتلين لغزة".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 16.7.2014؛ "يجب معاملة غزة مثل ألمانيا النازية" (الملحق الثاني عشر)

دعا د. رون بريمان عبر مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 16.7.2014 إسرائيل الى التعامل مع غزة كما تعامل الحلفاء مع ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال: "لا يشهد وقف اطلاق النار من طرف واحد الذي وافقت اسرائيل عليه وانهار بعد ساعات، لا يشهد على نصر أو اعادة بناء الردع، بل هو تعادل فقط مع المخربين يمكنهم من اعادة بناء أنفسهم ومواصلة الطريق. وهذه النهاية بين «قوة اقليمية كبيرة» ومنظمة ارهابية تعيد تعريف القوي والضعيف في واقع حياتنا على غير ما اعتقدنا. وافقت اسرائيل في الماضي ايضا على تسوية نفسها بمنظمة ارهابية، فهذا ما حدث في الاستسلام المُذل في واشنطن في ايلول 1993 **حينما ظهرت اسرائيل مساوية في مكانتها لمنظمة المخربين العرفاتية. وهي منذ ذلك الحين تجري «مسيرة سلام» واتصالات اخرى بمخربين غايتهم القضاء عليها وهم عرفات وعباس وحماس ونصر الله. ولا نعرف دولة اخرى تتجنب المس بكرامة ارهابيين أقسموا أن يقضوا عليها، بل إن اسرائيل تدفع احيانا ثمنا باهظا عن الحق في التباحث معهم في كيفية قضائهم عليها".**

وأضاف: **"حينما حارب الحلفاء المانيا في الحرب العالمية الثانية لم يفاوضوا العدو ولم يبذلوا له شيئا بل طلبوا الاستسلام بلا شرط. أما عندنا فليست اسرائيل هي التي تشترط بل العدو. والقليل الذي تستطيع اسرائيل فعله الآن بعد أن وافقت على التعادل هو رد ساحق فوري دون ضبط للنفس ودون كف الجماح، فان لم تفعل برهنت لاعدائها على أنها ليست سوى نمر من الورق.** يجب على اسرائيل أن تدع محمود عباس وأتباعه خارج كل تسوية في المستقبل. **فعباس هو شريك حماس وأخوها في الدم. وهو جزء من محور الشر برغم أن يسارينا يحاولون أن يروجوا له بصفته معتدلا وأهلا لمحادثتنا.** ولهذا لا يجوز أن نستجيب للجهود التي لا تكل لبيرس ولفني وهرتسوغ وغلئون لاعادته الى الصورة. **وعباس بخلاف اخوته من حماس الذين يعلنون هدفهم على رؤوس الاشهاد، يسعى الى الهدف نفسه لكنه يكذب ويضلل مشجعيه في اسرائيل والعالم".**

وقال: **"ونتحول الى قضية العملية البرية فنقول إنه لا تسويغ لتعريض الجنود الاسرائيليين للخطر ما لم تستنفد وسائل اخرى لا يصاحبها قتلى. إن الكهرباء للعدو بالمجان مثال سافر وليقل المستشارون القانونيون ما شاءوا. وإن صورة قطع تيار الكهرباء بالمجان ليست اسوأ من صورة هدم البيوت لكنه يُحس به احساسا جيدا. ويمكن أن يكتفي العدو بالماء والخبز وألا يُنعم بصنوف النعم.** وشيء آخر في هذه القضية وهو أن اسرائيل «القوية» محدودة بالتحصينات تحت الارض التي بنتها حماس تحت بيوت غزة باسمنت أمدتها اسرائيل به لتعيد بناء ما دُمر في العمليات السابقة في ظاهر الامر، لكنه يستعمل في واقع الامر في تحصن يهدد جنود الجيش الاسرائيلي ويزيد في ثمن الدم الذي ستضطر اسرائيل الى دفعه. وينبغي أن نأمل أن تفوق الحكمة السذاجة هذه المرة وأن تمتنع اسرائيل عن إمداد العدو بالاسمنت. أجل إن جمع قوات بهذا الحجم وهذه الكلفة وعدم الاستعداد لاستعمالها يعرض اسرائيل على أنها نمر من ورق ويضعف ردعها. وكان يفضل من هذه الجهة الامتناع عن التجنيد الذي كان بمثابة «دعوني». أظهرت اسرائيل بعملية الجرف الصامد أنها تملك قدرة مدهشة على الدفاع عن نفسها لكنه لا نصر بملجأ فقط كما نعرف من ملعب كرة القدم بل اقصى ما نبلغ اليه التعادل لكن التعادل ليس اعادة بناء للردع".

صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 16.7.2014؛ "موت المدنيين الفلسطينيين ليس أمرًا مهمًا" (الملحق الثالث عشر)

تحت عنوان "العدو هو عدو وليس مواطنًا بريئًا" نشرت صحيفة "ماكور ريشون" الدينية بتاريخ 16.7.2014 مقالة تحريضية ضد المدنيين الفلسطينيين كتبتها صوفيا رون-موريا.

وقالت: **"أنا لا أشعر بأي خجل لأنني أملك ملاجئ وسكان غزة لا يملكون. ولا لأنني أتقاضى أجرًا جيدًا وأحصل حين أحتاج على علاج طبيٍّ أفضل. ولا لأن أولادي يربون في بيئة أفضل من تلك التي في غزة**. الإسرائيليون يدفعون الضرائب وينتخبون حكومات تهتم بأمن سكان الدولة. تهتم ببناء ملاجئ لهم والتصدي للصواريخ التي قد تمس بهم. **سكان غزة اختاروا حماس.** لا يدعم كل سكان غزة الإرهاب. لم يحتفلوا جميعهم بإختطاف ثلاثة الفتية الإسرائيليين، ولم يطلقوا جميعهم الألعاب النارية احتفالًا بقتل إسرائيليين. **ومع ذلك هم أعداء".**

وأضافت: **"لم يكن كل الألمان نازيين خلال الحرب العالمية الثانية. لم يباركوا جميعهم إبادة اليهود. ولكن عندما بدأ هتلر الحرب المواطنون الألمان الذين بقيوا في بيوتهم دفعوا الثمن.** لا أعرف ولا أريد أن أعرف ما اسم العدو الذي قتل في أعقاب عملية عسكرية عندما تكون دولتي في حالة حرب. هل يطلقون عليه حافظ، محمد، حمد. **لم يطلب أحد من البريطانيين، الأمريكيين والروس أن يعرفوا أسماء المدنيين الألمان الذين قتلوا خلال القصف في الحرب العالمية الثانية، لو فعلوا ذلك لانتصر هتلر. ما زالت المدافع تدوي فلا أسماء للعدو ولا قصص شخصية لقتلاه. لسنا الأمم المتحدة ولا سويسرا. دولة تُقصَف لا يجب أن تكترث للأمن والهدوء في مدن العدو".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 17.7.2014؛ "أمن اسرائيل أهم من المدنيين الفلسطينيين" (الملحق الرابع عشر)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 17.7.2014 مقالة عنصرية كتبها د. رؤوبين باركو حمّل من خلالها المواطنين الفلسطينيين مسؤولية قصفهم من قبل الجيش الاسرائيلي لأنهم "يتلكأون في الهرب"، وقال أنه رغم معاناة الفلسطينيين في غزة من القصف الاسرائيلي الى أن ذلك أفضل من معاناة الإسرائيليين.

وقال: "مقاطع فيديو بثت في الأيام الأخيرة على قناة "فلسطين" تظهر وحشية جيش الدفاع الإسرائيلي لأنه يحذر المواطنين الفلسطينيين ويطلب منهم اخلاء بيوتهم قبل قصفها ثم يقوم بقصفها قبل انتهاء المهلة التي حددها. **يقول المثل العربية "جاء ليكحلها فعماها" ولكن يبدو انه يجب عكس المثل، "جاء ليعميها فوجدوه يقوم بتزيينها بمكحلته". الشكاوى تؤكد أن جيش الدفاع يقوم بتحذير ساكني بيوت المخربين، <u>ولكنهم لا يخرجون فورًا ثم يشتكون عدم اعطائهم وقتًا كافيًا</u>. دموع التماسيح هذه تؤكد أن الجيش يحذر، ولكن حماس لا تحذر قبل اطلاق الصواريخ".**

وأضاف: **"المواطنون الفلسطينيون، الذين تقّطعت قلوبهم على بيوتهم، موجودون بين قصف جيش الدفاع الإسرائيلي وتهديدات حماس وجزء منهم يبقون في بيوتهم. <u>في هذا الشأن يعلمنا المثل العربي: "ألف عين تبكي ولا عين أمي تبكي"</u>.**

الملاحق

الملحق الاول

יואב גלנט

כבר הושג מחיר משמעותי

לאחר כשלושה ימים של פעולה ברצועת עזה ראוי לבצע הערכת מצב, לבחון את ההישגים עד כה ולהעריך לאן ראוי להוליך את המערכה. מצב הפתיחה של ישראל במערכה זו נוח לאין ערוך ביחס לשנים עברו: המצרים חוסמים אספקת אמל"ח לרצועת עזה, ומערכת כיפת ברזל מקנה הגנה יעילה ביותר כנגד ירי הרקטות העזתי.

יש גם חסרונות: בידי חמאס מלאי רקטות ארוכות טווח וכושר ייצור עצמי משופר. בשנים האחרונות שקד חמאס על הכנת מערכים תת־קרקעיים בתוך השטח הבנוי, בפאתיו ועל גבול הרצועה מתוך כוונה לעשות בהם שימוש לפיגועים ולהברחות.

חמאס הוא גורם אגרסיבי אך חלש. מצבו הבסיסי רעוע, ומתחילת המבצע הוא מאבד נכסים מדי יום. כושר ייצור האמל"ח שלו נמוך ביחס לכמות הירי שהוא מבצע; הוא מצוי בבידוד אסטרטגי, סוריה ומצרים הפנו לו עורף; האפקטיביות של אספקת אמצעי לחימה איראניים לארגון היא נמוכה בשל פעולת ישראל (כפי שהוכח בין היתר בלכידת אוניית הנשק קלוז־סי) ובשל המאמץ המצרי לבלימת הברחות האמל"ח אל סיני וממנו לעזה.

מנגד, בצד הישראלי נראה כי מאמץ ההגנה פועל היטב. רוב מוחלט של הרקטות המסכנות את האוכלוסייה מיורטות על ידי כיפת ברזל, וניסיונות הפיגוע המעטים נבלמים. יתרה מזו, אין כיום איום ממשי של חמאס על כלי התקיפה הישראלי העיקרי – מטוסי חיל האוויר. ככלל, כמות הנפגעים הקטנה יחסית והנזק התשתיתי המועט בישראל (אל מול מצב הפוך בעזה) מהווים עדות ליחסי הכוחות בין הצדדים. חמאס מייחל לטעות ישראלית ולפגיעה נרחבת באזרחים פלסטינים או לחלופין להצלחה חמאסית ופגיעה נרחבת באזרחים ישראלים.

הפעולה הננקטת כיום היא מדודה ונכונה, ולצידה מתבצע תהליך הכנה לפעולה קרקעית. נכון כי הפעלתו של כוח קרקעי וסיכונם של לוחמים רבים ייעשה לשם השגת מטרה ראויה, ברורה ומוגדרת. במבצע "עופרת יצוקה" שעליו פיקדתי הופעל הכוח הקרקעי כדי להגיע אל נקודות שיגור הרקטות או לקרבתן ולבלום ירי זה. כזכור, לא הייתה מערכת כיפת ברזל בשימוש בעת ההיא.

במציאות הנוכחית, כאשר הירי לעבר ישראל נבלם כמעט לחלוטין באמצעות כיפת ברזל ואילו הברחת האמל"ח לרצועה דלילה מאוד, עשויה פעולה קרקעית לכוון להשגת יעד טקטי מקומי או לגביית מחיר בנפגעים ממחבלי חמאס. במצב קיצון עלולה להידרש פעולה לכיבוש הרצועה ולמיטוט שלטון חמאס.

אם כך פתוחות בפני ישראל שתי דרכי פעולה עקרוניות השונות זו מזו שוני רב: האחת – גביית מחיר משמעותי ויצירת הרתעה זמנית אשר תדרוש פעולה נוספת בתוך חודשים עד שנים אחדות, והאחרת – שינוי המציאות ברצועת עזה עד כדי מיטוט שלטון חמאס וכיבוש הרצועה כולה. ראוי, להבנתי, כי בעת הזו, לנוכח האתגרים הביטחוניים המורכבים הרובצים לפתחנו, תבחר ישראל בדרך הראשונה ותעשה כל הנדרש כדי לא להידרדר לחלופה השנייה.

את החשבון הפתוח עם חמאס ניישב בתנאים המתאימים ובמועד הרצוי לנו. יחסי הכוחות ימשיכו ויאפשרו זאת בכל טווח זמן הנראה לעין.

אלוף במיל' יואב גלנט, לשעבר מפקד פיקוד דרום

الملحق الثاني

* יועז הנדל *

עצבי ברזל

הפצצה ברצועה, השבוע. ישראל עדיין לא סיימה את ההתנתקות

המבצע עד גמר הסבלנות

הקש בגב

yoazhendel@gmail.com

אפשר להכריע את חמאס, אך זה כרוך במבצע ארוך ורחב היקף. כדי לנקות את הרצועה מרקטות צריך להכניס כוחות קרקעיים למשך חודשים. סביר להניח שישראל לא תגמור את המלאכה גם הפעם. המחיר כבד מדי, מתאים יותר לממשלה הבאה

5

המוסף לשבת 11.07.2014

الملحق الثالث

לחסל - עד אחרון המחבלים

תא"ל (מיל') צביקה פוגל

אלף תקיפות בשלושה ימים. כמעט אלף טונות פצצות שנפלו בחלקים שונים של רצועת עזה, מחסני אחסון אמל"ח משמעותיים נפגעו, מעבדות ומפעלי ייצור רבים הושמדו, מאות רבות של משגרים מוטמנים הוצאו מכלל פעולה, עשרות מחבלי חמאס - ובהם גם כמה בכירים בארגון - חוסלו או יצאו ממעגל הפיגועים. כל אלה הם הוכחה ליכולת של חיל האוויר, אך הם לא נקודת שבירה ובוודאי אינם נקודת הכרעה של מדינת חמאס.

המלחמה שנכפתה עלינו בתנאים העכשוויים נותנת בידי ממשלת ישראל הזדמנות, אולי בלתי חוזרת, להכריע את חמאס. חמאס פגיע והרבה פחות מוכן למלחמה משהיה בעבר, הוא היה עסוק מאז עמוד ענן יותר בניסיון לשרוד מאשר ביכולת להתעצם.

פעולות זרועות הביטחון, במקביל למאמץ המצרי לסיכול הברחות ב-18 החודשים האחרונים, חייבו את חמאס להעביר מאמץ תקציבי ואנושי לשיפור "פס הייצור" שהוא פחות אפקטיבי מאמל"ח תקני. לא זו בלבד, חוסר היכולת של חמאס לשלם משכורות לאנשיו, עקב הפעילות של ממשלת ישראל, פגעה לדעתי בצורה משמעותית במוטיבציה. גם משפחתו של טרוריסט צריכה כסף למכולת.

אנחנו מפחידים את עצמנו הרבה יותר ממה שהאויב מפחיד אותנו. התקיפות האוויריות הן בדיוק העיתוי הנכון להכנסת מהלך קרקעי. איום באש שמופעל ממעל, בד בבד עם תמרון של כוחות קרקעיים, מייצרים אצל האויב תחושת נרדפות של מי שעומד להיות ניצוד, ומחייבים אותו לנוע ולהתגלות.

הערים התת-קרקעיות, שנבנו ברצועת עזה במהלך השנים מאז עופרת יצוקה, נועדו בעיקר לאפשר תנועה ללא התגלות לעיניים המחפשות אותם ולשיגור רקטות, אך אינן מאפשרות באמת לחימה תת-קרקעית.

אי אפשר לנהל מלחמה עם סטופר. למלחמה יש יעדים שאותם צריך להשיג, ורק השגתם המלאה תכתיב את סיומה. מלחמה לא נמדדת במושגים של מחיר אלא במונחים ערכיים של הקרבה, אהבת הארץ ודבקות במשימה. לכן ממשלת ישראל חייבת להנחות את צה"ל לפגוע בכל המחבלים - מאיסמעיל הנייה ועד אחרון חופרי המנהרות. במדינת טרור אין הבדל בין דרג מדיני לדרג צבאי, הם כולם מחפשים להשמידנו - ולכן דינם אחד!

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F11

الملحق الرابع

יד הנפץ

מי עומד מאחורי אלפי הערבים תושבי ישראל, שהתפרעו, עקרו תמרורים והיכו יהודים בצפון, בדרום ובמשולש? ־ התארגנויות ספונטניות אלה, באמצעות הרשתות החברתיות, מעלות את השאלה: האם מאחורי האירועים עומדת בכל זאת יד מכוונת? ־ חקירות של גורמי הביטחון מצביעות על קשר כלכלי ואידיאולוגי בין חמאס לפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית בישראל ־ לאחרונה הורה ראש הממשלה לבדוק הוצאת פלג זה אל מחוץ לחוק ־ עד אז, השבר של מהומות אוקטובר 2000 ימשיך להדהד

נדב שרגאי

הצונאמי הקטן הזה," כפי שכינה ראש עיריית קלנסווה, עבד אל-באסט סלאמה, את ההתפרעויות האחרונות בוואדי ערה וביישובי המשולש - נראה רע, ולא קיימת ערובה לכך שיישאר קטן. הצונאמי הזה מזכיר את הימים הלא רחוקים של מהומות אוקטובר .2000 אז זה החל בהר הבית והתפתח לאינתיפאדה השנייה. בראשיתה, כזכור, השתתפו גם ערביי ישראל. 13 מהם נהרגו. ועדת אור שחקרה את האירועים הטילה את האשם על ערביי ישראל, אך הצביעה גם על ליקוי מאורות שלטוני.

הפעם התירוץ, לכאורה או שלא לכאורה, הוא הרצח של הנער הערבי משועפט, מוחמד אבו חדיר, והפעילות נגד חמאס בעקבות חטיפת ורצח שלושת הנערים היהודים. אלפי ערבים ישראלים מטייבה, טירה, קלנסווה, סכנין, כפר קרע, טמרה, נצרת ואום אל-פחם יוצאים לצמתים, עוקרים תמרורים, משליכים בלוקים, מציתים צמיגים, חוסמים עורקי תחבורה ראשיים ומנסים - ואף מצליחים - לפגוע ביהודים באשר הם. גם הבדואים בדרך לערד הצטרפו ל"מערכה." אפילו בעכו הונפו ביום שלישי בערב דגלי פלשתין, נחסם כביש ראשי ונשמעה הקריאה: "אין כמו חטיפת חיילים." תפרים נפרמים וקו שבר שנראה היה כאילו אוחה - משורטט מחדש.

רק לפני שבועות אחדים דיבר הסוציולוג פרופ' סמי סמוחה, החוקר שנים את השסע היהודי-ערבי בישראל, על שינוי מגמה בעמדות האזרחים הערבים כלפי המדינה והרוב היהודי בה ועל עלייה בשיעור הערבים בישראל שמכירים בזכותה של ישראל להתקיים כמדינה יהודית השומרת על רוב יהודי. עכשיו - אם לשאול מטבע לשון שמזכיר המדינה האמריקני ג'ון קרי עשה בו שימוש בהקשר אחר - "פוף" - עכשיו הכל מתפוצץ לנו בפנים.

נכון, לא מדובר בכל הערבים; יש כנראה רוב דומם החפץ בשקט. גם ההנהגה הוותיקה הא-פוליטית - ראשי הערים - הפיקה את הלקח - בעיקר הכלכלי - מאירועי אוקטובר ,2000 ומנסה לכבות את האש. בעיריית אום אל-פחם למשל הוציאו הודעה שמדגישה כי הם אינם שותפים להתפרעויות ולהפגנות, אלא שכמו בכל עימות - הקנאות היא שמעצבת את המציאות. את המציאות הזאת מנסים עכשיו גורמי הביטחון להבין האם באמת כל ההתפרעויות ספונטניות או שיש יד מכוונת מאחורי האירועים?

הרושם הראשוני של המשטרה הוא כי "מדובר בחבורות צעירים המתאמות ביניהן חלק ממהלכיהן ברשתות החברתיות ובמסגדים," אבל מתחת לפני השטח, אומרים במשטרה, "יש זרמים סמויים:" הפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית בישראל, למשל. אנשיו מקפידים הפעם, בשונה מאוקטובר ,2000 שלא להתייצב בחזית ולשמור על פרופיל נמוך, אבל רוחו של הפלג הצפוני בהחלט קיימת, לפחות מבחינת ההשראה. בטייבה, למשל, צעקו המפגינים בשפתו של מנהיג הפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית בישראל, השייח' ראאד סלאח, המכונה "שייח' אל-אקצא:" "נקריב את חיינו ודמנו למען אל-אקצא." בצומת אום אל-פחם הצדיקו המפגינים, ברוח חמאס, את חטיפת שלושת הנערים היהודים, ושעות אחדות לפני שצמתים וצירים ראשיים, כגון כביש 70 או כביש ,65 בערו, אתרי אינטרנט המזוהים עם חמאס כיוונו את המפגינים למקומות הללו בדיוק.

גם הפעם, בדומה לאוקטובר ,2000 האש פרצה באום אל-פחם, מעוז הפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית בישראל. לאחר מכן היא התפשטה כאש בשדה קוצים לכל פינות הארץ. מה שהחל כהזדהות עם חוטפי הנערים היהודים וכמחאה על רצח הנער הערבי בשועפט, התפתח בימים האחרונים להזדהות כמעט גלויה של המפגינים עם חמאס.

הקירבה בין חמאס והפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית היא כבר לא סוד. ראש הממשלה בנימין נתניהו הורה השבוע לדרג המשפטי לבחון את האפשרות להכריז על הפלג הזה "התאחדות בלתי מותרת." כך נהגו לפני חודשים אחדים ביחס לקנאי תג מחיר.

הפוטנציאל הראייתי המרכזי לכאורה להכרזה מעין זו טמון בזיקות של הפלג הצפוני לארגון הטרור של חמאס. אין מדובר רק בעלילת הדם המודרנית "אל-אקצא בסכנה," ששתי התנועות מכוונות נגד מדינת ישראל ורשויותיה, בטענה כי הן זוממות להחריב את המסגד. ועדת אור קבעה כבר בשנת 2000 כי "בפעילותה של התנועה בשטח זה (הר הבית; נ"ש) יותר מאשר בשטחים אחרים, באו לכלל ביטוי מאפייני האסטרטגיה שלה: הסלמת מאבקים, אקטיביזם מבצעי והתססת הציבור."

אין מדובר גם ביחסי הגומלין האידיאולוגיים שמקיימות שתי התנועות ביניהן. ד"ר שאול ברטל, מחבר הספר "דרך ג'האד בפלסטין" (הוצאת כרמל,(ציין השבוע כי על פי האחים המוסלמים - "האבא והאמא" של זרמי איסלאם קיצוניים בכל רחבי העולם - "יש שתי תנועות המייצגות את ערביי פלשתין; האחת - חמאס בראשות איסמעיל הנייה וחאלד משעל, והשנייה - התנועה האיסלאמית של שטחי הפנים של אדמות 1948 בראשות ראאד סלאח."

ההוצאה של הפלג הצפוני אל מחוץ לחוק, אם אכן יוחלט על כך, לא תתבסס על אידיאולוגיה קיצונית בלבד; סלאח לא נסוג מרעיונותיו להקים ח'ליפות איסלאמית כלל עולמית שבירתה ירושלים, וגם לא תתבסס על נאצות והסתה מהסוג הגרוע ביותר שפירסם בעבר ביטאון התנועה, כאשר תיאר את היהודים כ"חיידקי כל הזמנים."

כל אלה אולי יעמדו ברקע, אבל הפוטנציאל הראייתי הממשי שנבחן עתה נוגע לקשר של ממש בין התנועה האיסלאמית לבין פעילי חמאס, כפי שעולה מחקירות שניהל לאחרונה השב"כ; חמאס והתנועה האיסלאמית, כך מתברר, פעלו במסגרת פרויקט משותף בהר הבית ")הבייבי" של ראאד סלאח.(שורה של פעילי חמאס שנעצרו בחודש נובמבר האחרון בירושלים נטלו חלק בפעילות הזאת, שכונתה "במות הידע."

מהחקירות עולה כי התנועה האיסלאמית הביאה את האנשים להר, וחמאס דאג להשיג כסף ולשלם להם. המטרה היתה להגביר את הנוכחות המוסלמית בחצרות המסגדים, בייחוד סביב מועדי חג יהודיים, על מנת להרחיק מבקרים יהודים משם.

לצד המעצרים הללו סגרו זרועות הביטחון בירושלים שני משרדים של מוסדות התנועה האיסלאמית: "אלקדס לפיתוח" ו"עמארת אל-אקצא." צעד זה ננקט לאחר שהתקבל מידע מודיעיני ש"חמאס ירושלים" משתמש בהם לפעולות הטפה דתיות. חלק מהנחקרים בפרשה הזאת נחקרו והועמדו לדין.

אצל אחד הנחקרים, מאג'ד ג'ועבה, התגלתה גלריה שלמה של ספרים וחוברות, המזוהים בחלקם עם התנועה האיסלאמית ועם חמאס. מונרי כמאל, בעל בית דפוס במזרח ירושלים, הוא שקיבל מאיש חמאס ג'ועבה את החומרים הללו, לעריכה ולהדפסה. על חלק מהספרים הוטבעה חותמת של התנועה האיסלאמית.

לאחר מכן התברר לחוקרים שחלק מאנשי חמאס הירושלמים שנעצרו, נסעו לכינוס "מהרג'אן אלאקצא בסכנה," שהפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית ערך באום אל-פחם. בכנס זה הונפו הדגלים הירוקים שמשמשים את התנועה האיסלאמית ואת חמאס.

בכנס האחרון הוקדשו מילות הסתה קבועות ל"אל-אקצא בסכנה," אבל לא ירושלים עמדה הפעם על הפרק אלא דווקא גורלו של מוחמד מורסי והדחתו מהנשיאות במצרים, וכן גורלם של האחים המוסלמים בארץ הנילוס.

"כינה שמקננת בגוף העולם"

אבל את "ידיעת הזהב" סיפק לשב"כ מחמוד מוחמד עיסא טועמה, תושב סעודיה שמוצאו מטול כרם. טועמה החל את דרכו באחים המוסלמים לפני יותר 30-מ שנה ובהמשך הצטרף לחמאס. החל 2008-מ הוא שימש חבר ב"מועצת השורא הכללית" של חמאס, שבראשה עומד חאלד משעל. זהו גוף ההנהגה העליון של התנועה שקובע את מדיניותה בכל הנושאים, לרבות בתחום הצבאי.

טועמה נעצר על ידי השב"כ ומסר בחקירתו כי "חמאס מנצל את התנועה האיסלאמית בישראל להעברת כספים לפרויקטים רבים בירושלים." גם הוא הצביע על המימון שמעניק חמאס לפרויקט של התנועה האיסלאמית בהר הבית, ש"במסגרתו, במעטה של לימוד דתי, נשארים על הר הבית יום וליל צעירים, שתפקידם האמיתי הוא לקיים נוכחות מתמדת ולמנוע מיהודים לעלות להר הבית. "חמאס," מסר טועמה לדברי השב"כ, "משלם לצעירים הללו משכורת קבועה של 4,000-5,000 שקלים בחודש. חמאס אינו חושף את קשריו לתנועה האיסלאמית ולחבריה כדי שלא להביכה מול השלטונות הישראליים." טועמה גם העריך ש"קיים קשר סודי בין ראאד סלאח להנהגת חמאס." הקירבה בין חמאס לבין הפלג הצפוני של ראאד סלאח אינה מפתיעה. אתרי שתי התנועות מרבים לצטט זה את זה וכלי התקשורת של חמאס מרבים לראיין את סלאח. בחאן יונס קרא איסמעיל הנייה איצטדיון על שמו של סלאח. לפני שנים אחדות הורשעו סלאח ופעילים מארגון חמאס בקבלת כספים מקרנות של "קואליציית הצדקה," ארגון גג לא חוקי של קרנות איסלאמיות, ששימש חלק ממערך גיוס הכספים של חמאס, שבראשו עומד השייח' המצרי יוסוף אל-קרדאווי. אל-קרדאווי, שנחשב לאחד מחשובי הפוסקים המוסלמים בדורנו, הצדיק בעבר פיגועי התאבדות פלשתיניים נגד מטרות ישראליות.

גם מוסד אל-אקצא שבאום אל-פחם, השייך לפלג הצפוני של התנועה האיסלאמית, נסגר בעבר בשל שיתוף הפעולה שלו עם התשתית האזרחית של חמאס בירושלים. פעילותו מוממנה בין היתר על ידי אותו ארגון גג מפוקפק.

אם לא די בכך, סגנו של סלאח, השייח' כמאל ח'טיב מכפר כנא, מטיף בנאומיו נגד שירות אזרחי, מתנגד לציונות ובעבר כתב בשבועון "צות אלחק ואל-חריה" (קול הצדק והחופש) שישראל דומה ל"כינה שמקננת בגוף העולם הערבי ומוצצת את דמו ומשאביו תוך בולמוס של כיבושים." לדבריו, ישראל "הרשתה לפרעושים הרבנים לפגוע באלאקצא, ואז מצאה עצמה כנגד עולם איסלאמי שלם, שנכון להקריב כל יקר למען אל-אקצא." ח'טיב נעצר כמה פעמים בידי כוחות הביטחון והתבטאויותיו הקיצוניות מצוטטות לא פעם בעיתונות.

המסכת העובדתית הזאת נאספת עכשיו ונבחנת מחדש. דומה כי עובדות אינן חסרות, אבל השאלה היא האם מבחינה משפטית אפשר לקדם אותן לראיות שיהיו תקפות בבית המשפט? שאלה עקרונית יותר, שגם עליה יצטרכו להשיב, היא האם נכון בכלל "להוריד למחתרת" את הפלג הצפוני של סלאח, לאחר שיהפוך ללא חוקי? אולי בכלל יהיה קל יותר לפקח עליו כאשר מעשיו גלויים יחסית? את התשובה לכך יצטרכו גורמי הביטחון לספק ולהניח על שולחנו של נתניהו.

השר לביטחון הפנים, יצחק אהרונוביץ,' אמר השבוע שרוב הציבור הערבי בישראל אינו פורע חוק, וכי הפורעים הם מיעוט. במשטרה, שניצבת מול המפגינים, מבקשים למנוע פגיעות בנפש משני הצדדים וגם "להיזהר מלהרחיב את מעגלי המפגינים באמצעות ענישה קולקטיבית."

לעומת זאת, יש גם מי שסבור כי הרוב הדומם שלא יוצא לרחובות, אינו פטור מאחריות לנעשה. פרופ' רפי ישראלי, מבכירי המזרחנים בארץ ומחבר הספר "הערבים בישראל: הלנו אם לצרינו"? (מרכז אריאל לחקר מדיניות,(מעניק ביטוי לעמדה זאת. הוא אינו מהסס לקבוע ש"אזרחי המדינה הערבים נוהגים בימים אלה כאויבים." לדבריו, "אי אפשר לחיות במצב שהם בוחרים את הזכויות שלהם ונלחמים עליהן, אבל כאשר אנו בסכסוך ובמלחמה הם נוהגים כאויבים ומסובבים למדינה את הגב. גם אם הרוב הדומם יושב בבית ולא מתפרע, הוא לא פטור מגילוי נאמנות אקטיבי. אני לא מקבל את זה שמי שלא מניח פצצות הוא אזרח נאמן. עליו להוכיח את נאמנותו, למשל בהפגנות נגד מה שמתחולל עכשיו, בשירות לאומי, בהנפת דגלים. הפסיביות של אותו רוב דומם משקפת להערכתי נאמנות כפולה."

פרופ' ישראלי סבור שהפלג הצפוני מעורב, לפחות ברוחו, במהומות האחרונות. "יש דור חדש של שייח'ים שצמח על תורת ההסתה של השייח'ים ראאד סלאח וכמאל ח'טיב, וההתרחקות וההתנכרות שלהם מהמדינה לא הולכת וקטנה, אלא הולכת וגדלה."

"הישראליזציה של ערביי ישראל מתנפצת מול עינינו," הוא מתרשם, "יש איסלאמיזציה ברורה, ועובדה שבכל פעם שיש לנו התנגשות עם הפלשתינים הם מתייצבים לצידם; אם כפורעים או אם כרוב דומם ששומר על זכות השתיקה. איני יכול לקרוא להם בוגדים כי אין לי ציפיות מהם, אבל יש בהם לא מעט אויבים מבית, וככל שנקדים להכיר בכך ולהפנים זאת - כן ייטב."

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F11

ביבי, או שתחסל את החמאס או שתלך הביתה

ברוך מרזל לא מתרשם מהפצצות של בתים ריקים ברצועת עזה, והוא קורא לראש הממשלה לפנות את כסאו לטובת אמיץ ממנו • טור

ברוך מרזל 11/07/2014 12:24

13

בפעם הראשונה בתולדותיה מישהו מעז פנים נגד ישראל ומפציץ אותה לכל אורכה ורוחבה. וזו לא אירן ולא מדינה ערבית .

איבדנו את ההרתעה לעתיד כלפי מדינות ערב ואירן, הודות לממשלת הפטפטנים - הפחדנים, היראה ממה יגידו. היא גם מבזבזת כסף ללא הכרה .

הדבר הנכון, הפשוט והזול זה להפגיז בשיטתיות את הרצועה באמצעות ארטילריה פשוטה והפצצות מהאויר. כך נהג המערך כשמחק ערים שלמות במצרים במלחמת ההתשה .

מבחינת החוק הבנלאומי מותר לנו להפציץ אזרחים כאשר הם אחראים לבחירת ממשלת החמאס, ונתנו לה בכך יפוי כח להפגיז ערים ישראליות ללא אבחנה. כך נהגו בעלות הברית לגבי גרמניה במלחמת העולם. אבל אצל ביבי מודיעים לטרוריסטים בטלפון לפנות את הבית .

מלך ההצגות וממשלתו צריכים להתפטר ולתת לטוב ממנו להחליפו .

ברוך מרזל
עוצמה יהודית

http://www.bhol.co.il/ColumnArticle.aspx?id=70830&cat=4&scat=34

ברוך מרזל נחלץ לעזרת ערביי עזה המסכנים / דעה

פתרון ההגירה מרצון, מסתמן כפתרון הטוב ביותר לבעיית הסכסוך הערבי-יהודי בארץ ישראל, כפתרון אזורי וכפתרון פנים ישראלי מצוין בהתמודדות מול האויב הערבי (טור אישי)

[ברוך מרזל]

|

ט"ז בתמוז תשעד 09:21 14.07.14

ברוך מרזל (צילום: מאיר אלפסי(

כיום בשלו התנאים בארץ ובעולם, לעזור לערביי עזה להגר.

סקר שערך מכון סקרים ערבי (פלסטיני) לפני המלחמה האחרונה בעזה מגלה שכ70% מערביי יש"ע היו רוצים להגר למדינה אחרת לו יכלו.

פתרון ההגירה מרצון-מסתמן מבלי שנרגיש, כפתרון הטוב ביותר לבעיית הסכסוך הערבי-יהודי בארץ ישראל, כפתרון אזורי והן כפתרון פנים ישראלי מצויין, בהתמודדות מול האויב הערבי בארצנו, שגובה מאיתנו מחיר גבוה: כספי, אישי, בטחוני, לאומי, בינלאומי ועוד.

גם בהיבט המוסרי, אין מדובר בגרוש או אפילו בטרנספר, היש צעד הומניטרי מזה, אשר נותן להם עתיד טוב יותר והתחלה חדשה?

לשחרר מאות אלפים מהכלא האכזרי בעזה זה פיתרון הומני שישאיר את רוצחי החמאס לבד ואז נוכל בקלות לטפל בהם ללא הפרעות, מבלי אוכלוסייה אזרחית כבת ערובה.

מהיכן יהיה כסף לממן פעולה זו?

מאז הגרוש האכזרי מגוש קטיף והיציאה המבוהלת מעזה הוצאנו על מבצעים צבאיים ופעילות ביטחונית הגנתית עשרות מיליארדים בלחימה שאינה נגמרת.

אם נפנה את המשאבים והמאמצים לפתרון הסכסוך באמצעות הגירה, נחסוך את הוצאות המלחמה ונעניק עתיד טוב יותר לערבים מוסלמים היכולים להצטרף לאחיהם שכבר נקלטו באירופה ובארצות רבות בעולם.

היכן נעזור להם להיקלט, איזה מדינה תקלוט אותם-היא שאלה משנית ופחות חשובה.

כיום בשלו התנאים לקליטתם של ערבים מוסלמים באירופה ובעולם בתוך הרב תרבותיות הקיימת בעולם ובתוך המדינות הרבות בהן כבר נקלטו.

העולם גדול ויש בו מדינות רבות שקולטות מהגרים בכלל ומוסלמים בפרט, וגם לנו, העם היהודי יש קשרים במקומות רבים שיכולים לעזור- במידה ומדינת ישראל תתגייס לעניין זה.

זה אפשרי ואם תירצו אין זו אגדה.

http://www.kikarhashabat.co.il/ברוך-מרזל-נחלץ-לעזרת-ערביי-עזה.html

الملحق السادس

בן־דרור ימיני

המריונטות של חמאס

לרובם יש כוונות טובות. הם רוצים שלום ופיוס ואחווה יהודית־מוסלמית. חמאס אוהב אותם. באוקטובר 2013 נשא איסמעיל הנייה נאום הודיה: "אנו שמים מבטחנו בתמיכה של הלי־ברלים בעולם. ברכות לכל ארגוני זכויות האדם". ובאותו נאום הוא הציג את "האסטרטגיה הלאומית הפלסטינית" שתכלול "מאבק מזוין ומאבק הסברתי בכל הזירות האזוריות והבינלאומיות". לא פיוס. לא שלום. מאבק לחיסול מדינת ישראל.

האסטרטגיה עובדת. חמאס פתח בסיבוב נוסף כדי למ־לא את חלקו בחזית "המאבק המזוין". לא עברו שעות רבות ו"סופרים ואנשי רוח" החלו למלא את חלקם בחזית "המאבק ההסברתי". העצומה הראשונה כבר יצאה לדרך. לא לאלימות. לא למלחמה. הם בסך הכל רוצים "לחקור את ההסתה", של ישראל כמובן. והם דורשים "להפסיק את הלחימה בעזה". גם ההפגנות ברחבי העולם כבר יצאו לדרך.

האידיאולוגים של חמאס, בעלי תפקידים רשמיים, מטי־פים ל"השמדת יהודים כמצווה לג'יהאדיסטים בזמן הזה". לא חזון אחרית הימים. כאן ועכשיו. תשדיר באותו ערוץ קובע ש"יש להשמיד את הנוצרים, את היהודים ואת הקומוניסטים עד האחרון שבהם". תוכניות הילדים רוויות בשטיפת מוח נגד יהודים. לא אלפית מזה ולא מיליונית מזה שודר אי פעם בכלי תקשורת ציבורי בישראל. אבל להקת החותמים והמפגינים טורחת על הפיכת התמונה. מבחינתם זו ישראל שמסיתה. על חמאס אין להם מילה.

קשה להבין את חמאס, שמעדיף אלימות, הסתה ותע־שיית רקטות על פני שגשוג ותקווה. קשה יותר להבין את ה"ליברלים ופעילי זכויות" שמתגייסים לשירות חמאס. אפשר לבקר את מדיניות ישראל. זה לא הסיפור של חברי הלהקה הנודדת בין עצומות להפגנות. הם אינם מקדמים זכויות אדם. להפך. הם מחמירים את המצב. הם משרתים את האידיאולוגיה הרצחנית של חמאס. זו לא פרשנות ולא הערכה. זה בדיוק מה שהנייה אומר: אתם תעסקו בהסברה, בשיח זכויות אדם, בהפגנות, כדי שחמאס יוכל להתפנות למאבק המזוין.

חמאס יורה בזדון על ריכוזי אזרחים. צה"ל, לעומת זאת, מפזר כרוזים כדי להזהיר תושבים לפני פגיעה במצבורי נשק ומשגרי רקטות. זה לא מספיק. הוא גם מבצע שיחות טלפון לכל בית שעלול להיפגע. גם זה לא מספיק. ולכן משגר חיל האוויר הישראלי פצצות זעירות, "הקש בגג", כדי להזהיר את דיירי הבניין. אין צבא בעולם שנקט אמצעים כאלה. ומה עושה חמאס? הוא מוציא הוראה רשמית לאזרחים לשמש מגן אנושי.

כך שיש משהו מרושע בטענה ש"בישראל אין נפגעים ובעזה יש עשרות או מאות הרוגים". ישראל משקיעה הון עתק כדי למנוע פגיעה בחיי אדם. חמאס עושה כל מאמץ כדי לפגוע בחיי אדם. חמאס זקוק לעוד ועוד הרוגים כדי לדרבן את שליחי ההסברה שלו לצאת לקמפיין נגד "פשעי המל־חמה" של ישראל. חמאס יודע שיש לו ביד מאגר עצום של מריונטות. בישראל ובעולם. הן פועלות בדיוק לפי הוראות איסמעיל הנייה. קיבלנו את השלב הראשון. הנייה יודע שיש לו על מי לסמוך. השלבים הבאים בדרך.

الملحق السابع

דאחייה בעזה

שמונה שנים בדיוק לאחר מלחמת לבנון השניה, בצה"ל מורידים את הכפפות ומתכוונים ליישם בעזה את האסטרטגיה שעבדה בביירות: כתישה מאסיבית של שכונות הטרור ברצועה

יוסי יהושע ואיתמר אייכנר

זמן קצר לאחר שנורה אמש מטח הרקטות הכבד לעבר תל־אביב ואזור המרכז, הודיע צה"ל על החרפת מדיניות התקיפה בעזה. "בשל העובדה שחמאס מסתתר מאחורי אזרחים, נעבור לדפוס של פינוי אוכלוסיה בצפון הרצועה מהאזורים שמהם בוצע הירי ארוך טווח לעבר ישראל", הזהיר בכיר במטכ"ל. "מה שעשינו בלבנון – נעשה גם ברצועה".

צה"ל לא בזבז זמן: כבר אמש הגביר באופן משמעותי את פעילותו בעזה וביצע ירי תותחים מסוקים ומטוסי קרב על עשרות יעדים.

בזמן שהצבא מגביר את הפעילות בעזה החלו גם מגעים ראשונים להפסקת אש – אך עדיין אין הצעה רצינית שתבטיח הפסקת אש לאורך זמן כפי שדורשת ישראל.

במגעים מעורבים גורמים רבים: המצרים כבר מנהלים מגעים מול חמאס; הקטארים, שנחשבים לפטרונים האחרונים של חמאס; הטורקים, שניסו לגשש מול ישראל האם תסכים לקבל תיווך שלהם, אולם תפקידם במגעים יהיה כנראה מוגבל בשל המתיחות הדיפלומטית עם ישראל; שליח הקוורטט טוני בלייר, שנפגש עם נתניהו ואמש המריא לקהיר; והאמריקאים כמובן: הנשיא אובמה כבר הציע לתווך. בינתיים מפעיל הבית הלבן לחץ על המצרים ועל הקטארים במטרה שאלה יכפו על חמאס הפסקת אש. בצל המאמצים הדיפלומטיים נערכים בצה"ל להגביר הילוך ולהמשיך עם המבצע הצבאי.

פינוי התושבים המתוכנן בצפון הרצועה יבוצע בצורה הבאה: הם יקבלו הודעות להתפנות כתוצאה מהירי שמבצעים גורמי הטרור. "לאחר הפינוי – התקיפה תהיה משמעותית", הזהיר גורם צבאי, "עשינו את זה בלבנון וזה לא נעשה עד היום בעזה". לדבריו, זה עשוי להגדיל באופן משמעותי את היקף הנפגעים.

ההערכה היא כי צה"ל מתכוון ליישם את "דוקטרינת דאחייה" לפיה פעל במלחמת לבנון השנייה בקיץ 2006, גם בעזה. המשמעות: צה"ל לא יהסס להפציץ את שכונות עזה באותה צורה שפגע בשכונה בלב ביירות שבה ממוקמות היו מפקדות חיזבאללה.

במסגרת התוכנית המתגבשת צפוי הצבא לבקש מתושבי אזורים שונים ברצועה להתפנות מבתיהם. לאחר מכן הוא יפעיל אש מאסיבית על הבתים והשטחים באותן שכונות שמהם משוגרות רקטות לשטח ישראל, ואשר בהם מייצרים רקטות, מאחסנים אמצעי לחימה ומתאמנים לפעולות טרור. גורם צבאי הצביע לעבר הקשר בין הטקטיקה אותה מיישמים ארגוני הטרור בעזה לבין טקטיקת חיזבאללה.

בצבא טוענים כי "חמאס והג'יהאד האיסלאמי נכשלו בדפוס הפעולה שאותו בנו במשך שנה וחצי. הם תכננו ירי מאסיבי כדי להרוג מקסימום אזרחים ושורה של הפתעות – שכולן נכשלו". עם זאת הזהירו: חמאס והג'יהאד האיסלאמי עדיין ינסו לשלוף הפתעות.

עדכונים ב ynet

الملحق الثامن

הנזק הכלכלי: שהפלסטינים ישלמו

עם כל הכבוד להצלחות המרשימות של 'כיפת ברזל', הפלסטינים מצליחים דרך המלחמה לפגוע קשות בכלכלת ישראל. הם צריכים לשלם

עדי ארבל | 2014/7/13 12:38 rss Share on twitter Share on facebook

תגיות: צוק איתן,כיפת ברזל,הרשות הפלסטינית

מאז יישום תכנית ההתנתקות, נורו לעבר ישראל יותר מ-8,000 רקטות מרצועת עזה, 450 מתוכן, מתחילת שנת 2014 ועד למועד פתיחת מבצע 'צוק איתן'. מאז פתיחת המבצע ונכון לכתיבת שורות אלו, נורו לעבר ישראל כ-700 רקטות מתוכם יירטה כיפת ברזל כ-150. סוללות כיפת ברזל הפגינו ביצועים מרשימים מאד (שאפו למפתחי המערכת!), אשר מסייעים לעורף הישראלי להתמודד עם המצב בדרך מעוררת כבוד (חוץ מהכבוד הלאומי, אבל את זה כבר נשאיר למאמר אחר). נדמה שבמבצע צוק איתן, מומחש יותר מתמיד כיצד היותה של ישראל אומת הסטארט אפ תורמת לחוסן הלאומי של המדינה.

אבל, עם כל הכבוד ליכולות של מערכת כיפת ברזל, על המערכה הנוכחית יש להסתכל בראיה רחבה יותר: לא מדובר על עוד מבצע של כמה שבועות או עוד סבב של אלימות בין ישראל לחמאס, אלא בלא פחות מאשר מלחמת התשה כלכלית.

מדינת ישראל, בבחירתה לנקוט בגישה הגנתית, הכניסה את עצמה למציאות לא סימטרית. שקט לא נענה בשקט, וכמעט כל רקטה שמשוגרת מרצועת עזה וצפויה לפגוע במרכזי אוכלוסיה, נענית ביירוט (ולפעמים אף שניים) של כיפת ברזל. באופן גס ומכליל, ניתן לחלק את הרקטות הנורות על ישראל לשניים: הזולים, אשר מחירי העלות שלהם מהווים אלפיות בודדות של טילי כיפת ברזל המיירטים אותם (בין 30 ל-100 אלף דולר ליחידה), והטילים היקרים יותר, אשר ברובם אינם מיוצרים בעזה, ונתרמים לחמאס באדיבות איראן ואולי עוד כמה חברים.

במצב זה, גם אם כל הרקטות מיורטות או לא, ואינן פוגעות בנפש חיה, מפיק החמאס תועלת מהפגיעה הכלכלית בישראל. בפעם הראשונה בכך שהמשק פועל באופן מוגבל כי העובדים, שלא באשמתם, מספקים תפוקה נמוכה מהרגיל. בפעם השניה בשל מחירי

העלות הגבוהים של סוללות כיפת ברזל. ובפעם השלישית: בפגיעה בהשקעות החיצוניות (כי מי רוצה להשקיע בחברה שהמעבדות שלה בירושלים או תל אביב מטווחות באופן יומי יומי?) ובתיירות הנכנסת לישראל בחודשי השיא.

דווקא בחזית הכלכלית, אין שום סיבה שמדינת ישראל לא תנקוט בגישה התקפית, תוך ניצול המציאות הפוליטית החדשה ברשות הפלסטינית: עכשיו כשפת"ח וחמאס החליטו ללכת יד ביד, ניתן להשית את ההשלכות הכלכליות של מתקפות החמאס על הרשות הפלסטינית. אין שום צורך לעשות את ההפרדה בין פת"ח וחמאס, בטח כשפת"ח עצמה לא עושה זאת.

על פי חשיפת 'מבט לתקשורת פלסטינית', פת"ח, שבראשה עומד מחמוד עבאס, הכריזה בשבוע שעבר בעמוד הפייסבוק שלה כי הזרועות הצבאיות של חמאס, פת"ח והג'יהאד האסלאמי הפלסטיני הן "אחים לנשק" המאוחדים על ידי "אל אחד, מולדת אחת, אויב אחד, מטרה אחת".

כיום, מדינת ישראל מעבירה לפלסטינים כמאה מיליון דולר מדי חודש שעיקרם כספי מסים שישראל גובה בעבור הרשות. בתור התחלה, ניתן להסתפק בכך שמדינת ישראל תודיע קבל עם ועולם, כי מעתה והלאה, כל יירוט של מערכת כיפת ברזל, שכל מטרתה להגן על חיי תושבי ישראל (שחלקם, לא נשכח, מגדירים עצמם כפלסטינים), יקוזז מאותו הסכום.

מישהו בממשלת ישראל שומע? או שאולי מדובר בציפיות מוגזמות ממי שלא משתמשים ביכולתם זו כדי לגבות את חובות הענק של הרשות הפלסטינית לחברת החשמל.

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/595/842.html

الملحق التاسع

חמאס לא מרחם על ילדיו

נדב שרגאי

אתם, החמאסניקים, הורגים את הילדים ואת הנשים שלכם. זאת האמת ואותה צריך להזדרז להשמיע באוזני העולם, קודם שהתמונות של גוויות אזרחים בעזה, שכבר משודרות במערב, ישתלטו על השיח העולמי ויגבילו מאוד את פעולתנו בדרום.

עם כל הצער שבדבר - לא מדינת ישראל, לא צבאה וגם לא טייסיה אחראים לכך שילדים ואמותיהם נהרגים. מי שמציב משגרים, רובים וחיילים בגני ילדים, בבתי ספר, במוסדות חינוך, במסגדים ובבתים פרטיים, ויורה משם שוב ושוב על האוכלוסייה האזרחית שלנו; מי שמתערבב בכוונה תחילה באוכלוסייה האזרחית שלו ומוצא מסתור בבתי חולים ובבנייני מגורים - מתייחס בפועל אל האזרחים שלו כאל מיגוניות, שכפ"צים ושקי חול ומפקיר את חייהם.

פושעי מלחמה מהסוג הזה אינם יכולים לצפות ממדינת ישראל להעדיף את שלומם וביטחונם של ילדי אויביה - שאותם הפכו למגן אנושי - על פני שלומם וביטחונם של ילדיה שלה.

רק בימים אלה סיים חמאס לאמן 120 אלף ילדים עזתים (מכיתה ה' ועד סוף התיכון) במסגרת קייטנות הקיץ שלו. ה"תפריט" שם כולל אימונים סמי-צבאיים - ירי, חטיפות והטמעת האידיאולוגיה של חמאס והאינדוקטרינציה האיסלאמית הקיצונית שלו הקוראת להשמדת ישראל. במסגרת התוכנית דרכו הילדים שם על דגלי ישראל, קפצו בין צמיגים בוערים כשהם לבושים במדי חמאס ואוחזים ברובי צעצוע, ותירגלו ירי רקטות וחטיפת חיילים ישראלים מג'יפ וממוצב ישראלי. אין ספק - פעילות פדגוגית "הולמת" לילדים בגיל הזה.

עכשיו חמאס מציב אותם ילדים ואולי גם אחרים, לעיתים בכפייה ובאונס - כסוג של בני ערובה - מאחורי משגרים של גראדים, קסאמים ומרגמות בדיוק באותה רמת "מוסריות" שבה עשה בעבר שימוש באמבולנסים לצורכי טרור.

כבר שנים שחמאס יורה על האוכלוסייה האזרחית שלנו - נשים זקנים וטף - בזדון, כשיטה. אנחנו,לעומת זאת, מכוונים לטרור, למבצעיו ולמפעיליו. כשנפגעת אוכלוסייה אזרחית - הדבר מתרחש בשוגג. זה ההבדל התהומי בין חמאס, שהמטרה מקדשת אצלו - בכל מחיר - את האמצעים, לבין ישראל, שבוררת בין אמצעים ומשתדלת לשמור על צלם אנוש, גם כאשר אזרחיה הופכים שוב ושוב מטרות לטרור.

לפני שנים רבות כינו זאת במקומותינו טוהר הנשק. נתן אלתרמן הירבה לכתוב על כך. פעם הוא תהה לאיזו אנדרטה ראויים שלושה מחיילי צה"ל - חנן סמסון, יוסי קפלן ובעז ששון - שנפלו במהלך מרדף משום שנזהרו לא לפגוע באישה מיניקה, שמאחוריה הסתתרו מחבלים בפתח מערה בבקעת הירדן. האם הם ראויים לאנדרטה רגילה, דוגמת אלה הפזורות בארץ לזכר הנופלים במערכות ישראל, או לאנדרטה בדמות אם ותינוק בחיקה, שבמותם ציוו להם השלושה חיים? גם היום, 45 שנה אחרי נפילת השלושה, האויב אוחז בידו האחת ילדים ובידו השנייה יורה על אזרחים ישראלים, והעולם שוקל במאזני שקר את מוסריותה של ישראל.

על האירוע ההוא בבקעה כתב אז אלתרמן, ש"גם אם נאמץ את דמיוננו עד קצה כל גבול, לא נוכל לשער אפשרות, שבה ייתכן ההפך ממה שאירע באותו מרדף. כלומר, מצב שבו יסתתרו לוחמי צה"ל מאחורי ילדים ונשים יהודיות, ויעשו אישה יהודייה מיניקה להסוואה ולמחבוא להם מפני אנשי הפת"ח." "חיילי צה"ל לא היו יכולים לעשות כדבר הזה," דייק אז אלתרמן, "אף אם נניח לכל הטעמים האחרים - קודם כל מפני הטעם הפשוט - שאישה יהודייה ותינוק בחיקה אינם 'גורם מרתיע' ללוחמים הערבים."

עכשיו מתברר שגם אישה ערבייה אשר תינוק בחיקה אינה גורם מרתיע ללוחמי חמאס, שמשתמשים בהם כמתרס והופכים אותם ללא היסוס למגן אנושי. ישראל מצידה - למרות הכל - עושה מאמצים עליונים להימנע מפגיעה באזרחים, אך לעיתים שוגה, והם - רוקדים על הדם הזה, שידיהם שפכו.

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F13

الملحق العاشر

גיורא איילנד • תשע שגיאות

איך מפסיקים את האש?

מטבע הדברים עוסקים כולם בשאלות קונקרטיות כמו האם נכון לבצע מהלך קרקעי, או באילו תנאים נכון להפסיק את המבצע. נכון יהיה, במקביל, גם לעסוק בשאלה שמעבר לכך: מה צריכה להיות האסטרטגיה של ישראל ביחס לעזה. התשובה לשאלה זו יכולה להשפיע הן על אופן ניהול המבצע היום, הן על הסדרת המציאות "ביום שאחרי" והן על האפשרות למנוע את הסבב הבא.

מאז 2006 מתבססת האסטרטגיה של ישראל ביחס לעזה על תשע הנחות, כולן שגויות. הראשונה: אנו נלחמים נגד ארגוני טרור. השנייה: מותר לתקוף רק מטרות צבאיות מובהקות. השלישית: ישראל חייבת להמשיך, גם בזמן מבצע, לספק מזון, חשמל, דלק וכו' לתושבי עזה. הרביעית: לחץ בינלאומי על ישראל בשל פעולה צבאית מסיבית הוא דבר רע. החמישית: יש לישראל אינטרס שהרשות הפלסטינית תחזור לשלוט בעזה. השישית: צריך להחרים כל מי שמדבר עם חמאס. השביעית: נכון למנוע ממדינות המערב להשקיע בעזה ובכלכלתה. השמינית: מתכונת הסגר הימי על עזה היא דבר הכרחי. התשיעית: לא ניתן לקיים עם חמאס רגיעה שתימשך שנים רבות.

מה צריכה אם כך להיות המדיניות הישראלית בקשר לעזה, ומדוע היא סותרת את ההנחות הקיימות? ובכן, ישראל צריכה להתייחס לעזה כמדינה דה־פקטו. לא רק שזה התיאור הנכון של המציאות, אלא שהיותה כזו משרתת אותנו. אנחנו, אם כן, לא נלחמים נגד ארגוני טרור אלא נגד מדינה שכנה שתקפה אותנו.

כשזה המצב, ניתן לתקוף לא רק מטרות טרור מובהקות אלא גם כל תשתית לאומית שמסייעת למדינת האויב עזה להילחם בנו. בנוסף, לא סביר להמשיך לייצא מזון, חשמל ודלק לאותה מדינת אויב בעת הלחימה.

ככל שהלחץ שנפעיל כנגד מדינת עזה יגבה, כן יגבר הלחץ הבינלאומי עלינו, להפסיק את המבצע, וזהו דבר טוב. בניגוד למלחמות עבר, שבהן היה עלינו להספיק לכבוש שטח טרם עצרו אותנו, כאן אין בעיה כזו. האינטרס שלנו הוא להגיע לשקט מהר ככל האפשר, והלחץ הבינלאומי יחייב את שני הצדדים להפסיק.

כשתושג הפסקת אש, יהיה עלינו להגדיל מאוד הן את המקל והן את הגזר. הגדלת הגזר משמעותה שישראל מכירה דה־פקטו בשלטון חמאס בעזה ולא מתעקשת להחזיר את אבו־מאזן לשם. ישראל תשמח אם גורמים זרים (ידידותיים לישראל) ישקיעו בעזה ויפתחו את כלכלתה.

ישראל תסכים להסרת הסגר הימי כאשר לנמל שייבנה בעזה יוכלו להגיע ספינות מאירופה (המשטרות של אותן מדינות יבדקו את הספינות טרם צאתן וחיל הים שלהן ילווה אותן).

כל אותן הטבות מפליגות ייפסקו באחת, יחד עם עצירה מוחלטת של העברת ציוד ואנרגיה לעזה, ברגע שתיפתח אש ממדינה זו לעבר ישראל. יותר מכך, הסיוע הכלכלי והסרת המצור יהיו מותנים בפירוק מערך הרקטות. נכון, סביר שחמאס יסרב, אך עדיף שהסירוב יבוא ממנו.

לסיכום, האינטרס הישראלי היחיד ביחס לעזה צריך להיות ביטחוני. כל ניסיון להרוויח גם הישגים מדיניים ואף אידיאולוגיים הוא שגוי. אם נשתחרר מכל שיקול שאינו "נטו" ביטחוני, נוכל לייצר אצל חמאס כדאיות גבוהה לשימור הפסקת האש מחר והרתעה הרבה יותר חזקה מאידך. לעולם יחסים בין מדינות מייצרים יותר יציבות והרתעה, גם כשמדובר במדינות אויבות. ועזה היא, כאמור, מדינה וכדאי שנתייחס אליה ככזו.

الملحق الحادي عشر

אמציה ברעם • כיבוש עזה

רפיח תחילה

כיבוש מלא ושליטה ברצועת עזה יעלו בדמים רבים – בצד הישראלי ובצד הערבי – ויחייבו החזקה של שתי יחידות חי"ר באזור דרך קבע והוצאה של מיליארדי דולרים בשנה. לעומת זאת, כניסה קרקעית ויציאה מהירה תגבה גם היא מחיר, אך תועיל רק לשנה־שנתיים: המנהרות פועלות בקצב איטי יותר מאשר לפני עליית הנשיא המצרי סיסי, אך חמאס ימשיך להתעצם. אם כן, מה לעשות?

היציאה הטובה ביותר מן העימות היא זו המדינית. את החשש הבינלאומי הגדול מכניסה ישראלית קרקעית חובה לנצל על ידי דרישה שבתמורה להימנעות מכך תקבל מועצת הביטחון החלטה על פי פרק 7 של אמנת האו"ם לפרק את הרצועה מהנשק הבליסטי. תקדימים מוצלחים יש שניים: החלטה 687 מ־3 באפריל 1991 שהקימה את גוף הפקחים UNSCOM, שפרק את עיראק מטיליה ומחומרי הלחימה הכימיים שלה; וההחלטה 2118 מ־27 בספטמבר 2013, שפרקה את סוריה מנשקה הכימי.

יש גם תקדים פחות מוצלח: החלטה 1701 מ־12 באוגוסט 2006 על פירוק נשקו של חיזבאללה. אלא שבניגוד לתדמית בישראל, גם זו הייתה הצלחה: ההחלטה חיזקה מאוד את ההרתעה הישראלית מול חיזבאללה מפני שהיא העניקה לישראל לגיטימיות בינלאומית לתקוף שיירות נשק מסוריה ולהכות בחיזבאללה אם יפרו את הפסקת האש.

> **אם פעולה קרקעית היא בלתי נמנעת, קיימת האפשרות של כיבוש רפיח הפלסטינית והחזקה בה לשנים אחדות**

בתמורה להחלטה כזו ולפיקוח, תסכים ישראל גם להסרה הדרגתית של המצור על הרצועה. לארצות־הברית, בריטניה, צרפת ואפילו לרוסיה יש אינטרס לתמוך, וגם לסין יש חשבון פתוח עם ג'יהאדיסטים. מדינות ערב כמצרים, סעודיה ואיחוד האמירויות – שהן אויבות האחים המוסלמים וחמאס – כנראה לא תתנגדנה. גם אבו־מאזן יסכים להחלשת חמאס, ובעידוד מצרי אולי אפילו יחתום בשם חמאס.

אבל אם פעולה קרקעית היא בלתי נמנעת, אין להיכנס כדי לצאת מיד ואין להיכנס כדי להישאר בכל הרצועה לטווח ארוך. נותרת האפשרות של כיבוש רפיח הפלסטינית והחזקה בה לשנים אחדות. הדבר יחייב בניית גדר מערכת כ־5 ק"מ מצפון לגבול המצרי, כך שתימתח במקביל לגבול המצרי באמצע המרחב שבין רפיח לחאן־יונס, והפיכת ציר פילדלפי מורחב מאוד למחסום אפקטיבי שימנע הברחות נשק. רק כך נייבש את אספקת הנשק לעזה.

מה יהיה גורלם של תושבי רפיח ושל מחנה הפליטים שלידה? הם מונים היום כ־160 אלף נפש, וימצאו עצמם כלואים בין שלוש גדרות והים. הפתרון: לאפשר להם כניסה לישראל עם סידורי ביטחון לצורך עבודה וקניות. בתחילה על ישראל יהיה לנהל את החיים ברפיח, לפנות תושבים רבים לאזור הריק יחסית שבין רפיח לחאן־יונס ולהקים דירות לאלפי משפחות. זהו פתרון יקר, אך הוא יחסוך באופן משמעותי בהוצאות הביטחון: לא יהיה צורך לשלוט ברוב שטח עזה.

פרדוקסלית, ישראל – שאיננה מסוגלת לסבסד דירות לזוגות צעירים – תבנה דירות למפוני רפיח. אלא שהקרקע בדרום הרצועה איננה יקרה, והבנייה תהיה מתועשת. בהצעה זו יש סיכון של סיבוך בינלאומי בגלל כיבוש מחודש, אבל ממילא גם היום אנו נתפסים בעולם ככובשים בעזה.

פרופ' אמציה ברעם הוא ראש המרכז לחקר עיראק באוניברסיטת חיפה

الملحق الثاني عشر

להוכיח שישראל אינה נמר של נייר

ד"ר רון בריימן

הפסקת האש החד-צדדית שישראל הסכימה לה, ושהתרסקה כעבור שעות, אינה מעידה על ניצחון או שיקום ההרתעה. היא רק תיקו מול המחבלים המאפשר להם להשתקם ולהמשיך. סיום כזה בין "מעצמה אזורית" לארגון טרור היה מגדיר מחדש את החזק והחלש במציאות חיינו. לא מה שחשבנו.

גם בעבר ישראל הסכימה להציב את עצמה בגובה אחד עם ארגון טרור. כך קרה בכניעה המשפילה בוושינגטון בספטמבר 1993, שבה ישראל הופיעה כשוות מעמד לזה של ארגון המחבלים הערפאתי. מאז היא מקיימת "תהליך שלום" ומגעים אחרים עם מחבלים שמטרתם היא חיסולה: ערפאת, עבאס, חמאס, נסראללה. לא ידוע על עוד מדינה שנזהרת בכבודם של טרוריסטים שנשבעו להשמידה. לעיתים ישראל אף משלמת אתנן תמורת הזכות לדון איתם כיצד יחסלו אותה.

כאשר בעלות הברית נלחמו נגד גרמניה במלחמת העולם השנייה הן לא ניהלו משא ומתן, קל וחומר מתן ומתן, עם האויב, אלא דרשו כניעה ללא תנאי. אצלנו לא ישראל מציבה תנאים, אלא האויב. כעת המעט שישראל יכולה לעשות אחרי שהסכימה לתיקו, הוא תגובה מיידית ומוחצת, ללא איפוק והבלגה. אחרת היא תוכיח לאויביה שאינה אלא נמר של נייר.

ישראל חייבת להשאיר את מחמוד עבאס ומרעיו מחוץ לכל הסדר עתידי שיהיה. עבאס הוא שותפו ואחיו לדם של חמאס. הוא חלק מציר הרשע, אף ששמאלנינו מנסים לשווקו כמתון וכבן שיח. לכן אסור לשעות למאמציהם הבלתי נלאים של פרס/לבני/הרצוג/גלאון להחזירו לתמונה. בניגוד לאחיו מחמאס המצהירים בגלוי על מטרתם, עבאס חותר לאותו יעד, אך משקר ומטעה את אוהדיו בישראל ובעולם.

ולסוגיית הפעולה הקרקעית: אין הצדקה לסיכון חיילי צה"ל כל עוד לא מוצו אמצעים אחרים, שאינם כרוכים בקורבנות. חשמל חינם לאויב הוא דוגמה בולטת, יאמרו מה שיאמרו היועצים המשפטיים. ניתוק זרם החשמל חינם אינו מצטלם גרוע כמו הריסת בתים, אבל מורגש היטב. אפשר להסתפק במים ובלחם לאויב, ולא לפנק אותו במעדנים למיניהם.

ועוד בסוגיה: ישראל "החזקה" מוגבלת על ידי הביצורים התת-קרקעיים שבנה חמאס מתחת לבתי עזה בעזרת מלט שסיפקה ישראל, כביכול לשיקום הריסותיו במבצעים הקודמים, ובפועל - להתבצרות המאיימת על חיילי צה"ל ומעלה את מחיר הדם שישראל תיאלץ לשלם. יש לקוות שהפעם תגבר התבונה על התמימות וישראל תימנע מאספקת מלט לאויב.

וכן, ריכוז כוחות כה גדול ויקר ואי-מוכנות להפעילם מציגים את ישראל כנמר של נייר ושוחקים את הרתעתה. מבחינה זו היה עדיף להימנע מהגיוס, שהיה בבחינת "החזיקו אותי." ב"צוק איתן" ישראל הראתה שיש לה יכולת מרשימה להתגונן, אך כפי שידוע ממגרש הכדורגל, עם בונקר בלבד לא מנצחים. לכל היותר מגיעים לתיקו. ותיקו אינו שיקום ההרתעה.

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F16

الملحق الثالث عشر

לשליחת מאמרים:
assafgolan3948@gmail.com

סופיה רון־מוריה

האויב הוא אויב ולא אזרח תמים

לו הבריטים, הרוסים והאמריקאים היו מתבקשים להכיר את שמותיהם של אזרחים גרמנים שנהרגו בהפגזות שלהם היטלר היה מנצח בגדול את מלחמת העולם השנייה. אולם בארץ עוד בטרם חורה בה ממשלת ישראל מהפסקת האש שחמאס התעלם ממנה, הבטיח ח"כ באסל גטאס בנאום בן דקה בכנסת כי "ישראלים יידעו את שמותיהם של אורחים ההרוגים בעזה". בינתיים מרבית הישראלים טרם שמעו את שמו של באסל גטאס, חבר בסיעת בל"ד, סיעתה של חנין זועבי. אבל קולו של גטאס קיצוני ככל שיהיה אינו קול קורא במדבר. קולו הוא חלק מהמקהלה שחוזרת ומשמיעה מתחילתו של המבצע "צוק איתן" את השיר המוכר "אנחנו אשמים". את השיר הזה משמיעה מקהלת השמאל הקיצוני בארץ עשרות שנים, אבל עם תחילת כל מבצע צבאי היא מגבירה את הווליום. אחד מאנשי המקהלה אף פתח השבוע עמוד בפייסבוק בו הוא מערכן מדי יום לגבי מספר ההרוגים בעזה ומפרסם רשימה שכוללת שמות וגילאים. אחד אחד. מרובר במסע תעמולה מתחסד וצבוע שמחלחל אט אט לתודעה הציבורית וגם, מה שמסוכן אף יותר, לתודעה של חיילי צה"ל.

לנו יש ממ"דים, לתושבי עזה אין. אצלנו בעיקר פצועים, אצלם הרוגים. אז עלינו לגלות אמפטיה ובעיקר להתבייש. ומאידך אנשי ציבור ואנשי רוח ששומרים על שפיות מקפידים להסביר כי ידינו לא רצו לשפוך את הדם הזה וכי חמאס הוא שנישא באחריות והוא שמאמלל את האוכלוסייה בעזה. "סליחה שניצחנו", כתב אפרים קישון אחרי מלחמת ששת הימים. טרם ניצחנו. אבל אנחנו כבר מתנצלים.

אני לא חשה קורטוב של בושה משום שלי יש ממ"ד ולתושבי עזה אין. ולא משום שאני משתכרת טוב יותר ומקבלת במידת הצורך טיפול רפואי טוב יותר. ולא משום ילדיי גדלים בתנאים טובים בהרבה מהתנאים בעזה. ישראלים משלמים מיסים ובוחרים ממשלות שדואגות לביטחונם האישי של אזרחי המדינה. דואגות לספק להם ממ"דים ולייר טילים שעלולים לפגוע בהם. תושבי עזה בחרו בחמאס. נכון. לא כולם. לא כל העזתים מעודדים טרור, לא כולם חגגו את חטיפת שלושת הנערים הישראלים, לא כולם מציינים בזיקוקים רצח ישראלים. ועדיין מדובר באויב.

לא כל הגרמנים במלחמת העולם השניה היו נאצים. לא כולם בירכו על השמדת יהודים. ייתכן אפילו שלא כולם חלמו יחד עם מקימי הרייך השלישי לכבוש את אירופה ואת העולם כולו. אבל כשהיטלר פתח במלחמה גם אזרחים גרמנים שנשארו בבתיהם שילמו את המחיר. איני יודעת ואיני רוצה לדעת כיצד קוראים לאויב שנהרג בעקבות פעולה צבאית כשהמדינה שלי מנהלת מלחמה. האם קוראים לו חאפז מחמוד המר או האנס שמידט. לו התבקשו הבריטים, האמריקאים והרוסים להכיר ולדקלם את שמותיהם של אזרחים גרמנים או יפנים שנהרגו בהפצצות במלחמת העולם השניה, היטלר היה מנצח בגדול. הדרישה המחרידה שלא להבחין בין קורבנות בקרב העם שלך לקורבנות בקרב האויב ולהתאבל על כולם במידה דומה, פוגעת בכושר ההישרדות של האומה הלוחמת ובנכונותן של חיילי להילחם.

כל עוד התותחים רועמים לאויב אין שמות ולהרוגים שלו אין סיפור אישי. אנחנו לא מהאו"ם ולא בשווייץ. מדינה מופגזת לא דואגת לביטחון ולשקט בערי האויב.

الملحق الرابع عشر

חמאס מקריב את תושבי עזה

ד"ר ראובן ברקו

קטעי וידאו שהוצגו בימים האחרונים בערוץ הטלוויזיה "פלשתין" מציגים את אכזריותו של צה"ל כמי שמזהיר את האזרחים לפנות את בתיהם טרם הפצצתם ובפועל הורס את בתי התושבים בטרם עבר הזמן שהיקצה.

אחד הקטעים מציג בניין המצולם מבית השכנים ובמהלכו מתמקד הצלם על הבית ומצהיר: "עכשיו נורתה יריית האזהרה." על המסך רץ נומרטור המונה "רק" דקה עד לפיצוץ הבית. בצילום אחר נראית אישה בסמיכות לביתה ההרוס כשהיא מתריסה: "נתנו לנו רק חמש דקות והפציצו את הבית לפני כן."

המשל הערבי גורס: "בא לאפר אותה אך עיוור אותה במכחולו," אך בשני המקרים דומה כי צריך היה להפוך את המשל, היינו "בא לעוור אותה ונמצא מאפר אותה במכחולו." מהתלונות ניתן ללמוד כי צה"ל מזהיר את התושבים שבבתי המחבלים, אך אלה אינם יוצאים מייד אלא משתהים לפינוי כבודתם ומתלוננים כי לא ניתן להם זמן מספיק. דמעות תנין אלה מדגישות דווקא את העובדה כי צה"ל מזהיר, אך החמאס אינו מזהיר טרם שיגור טיליו לעברם.

עתה מבצע צה"ל כתישה אינטנסיבית של יעדים ופריפריות הסובבות את פאתי הערים, שלפי ניתוח ומידע מודיעיני רוויים באתרי פיקוד, שליטה, שיגור ומגורים של פעילי ארגון החמאס ואמצעי הרג שברשותם. מטבע מיקומם משמשים אזורים אלה כבסיסי שינוע מחבלים ממקלטים לפתחי מנהרות או "דירים" (מרתפי שיגור) ואתרי שיגור של טילים. טיפול דומה מקבלים בסיסיהן של יחידות הטרור הימי, כגון זה שהיה ממוקם סמוך לנמל עזה, ומהם יצאה יחידת הקומנדו של החמאס למבצע הטרור בזיקים וחוסלה באש כוחותינו.

לפי הדיווח הפלשתיני, נפגעו בחוף עזה ארבעה נערים ששיחקו בקרבת היעד שהופגז מספינות חיל הים. בשונה מחמאס, עושה צה"ל כל שלאל ידו למנוע הן הרג ישראלים והן את מותם של פלשתינים בלתי מעורבים. בעוד החמאס עושה שימוש מכוון באזרחים כמגן אנושי, מתאמץ צה"ל להרחיק בלתי מעורבים מפתחי המנהרות ומאתרי השיגור המיועדים להפצצה ועושה זאת באמצעות כרוזים, מסרונים וטלפונים ישירים לבתיהם. בתגובה מאלץ החמאס בכוח את התושבים שקיבלו התראת פינוי להישאר בבתיהם.

האזרחים הפלשתינים, שליבם נכמר על בתיהם, מצויים בין פצצות צה"ל לאיומי החמאס וחלקם נותרים בבתיהם. לעניין זה מלמדנו המשל הערבי: "שאלף אימהות תבכינה אך לא אמי."

לחלק הקודם   לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F07%2F17